الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

بنية الشخصية

في رواية "زوايا الصفر" لآسيا بودخانة

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص نقد حديث ومعاصر

إعـداد الطالبتين :

فاطمة بن أم هاني

فضيلة بن لحول

إشراف الدكتور :

قويدر قيطون

الموسم الجامعي :1439-1440هـ/2018-2019 م

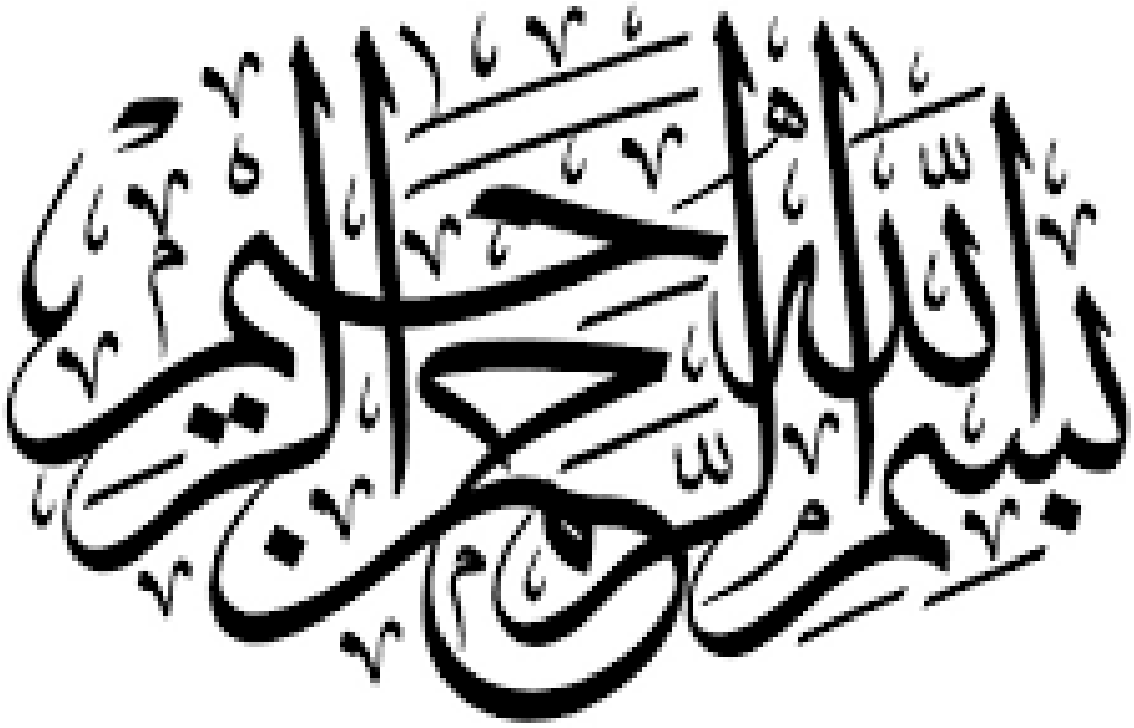
بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي فَٱغۡفِرۡ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ١٦ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ فَلَنۡ أَكُونَ ظَهِيرٗا لِّلۡمُجۡرِمِينَ ١٧ فَأَصۡبَحَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِي ٱسۡتَنصَرَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ يَسۡتَصۡرِخُهُۥۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِيّٞ مُّبِينٞ ١٨ ﴾

القصص: 16 - 18

شكر وعرفان

قال الله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم: **ولَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ** .إبراهيم الآية 7 .

لك الحمد ربي حتى ترضى و لك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا فنحمدك اللهم على النعم التي أنعمت بها علينا ونشكرك إن كنا من الشاكرين

والحمد لله الذي يسر لنا أمورنا سبحانه وتعالى والشكر للأستاذ الفاضل المشرف قويدر قيطون الذي زودنا بنصائحه وإرشاداته خلال خطوات هذا البحث و التي كانت شعاع أنار لنا طريق بحثنا والى كل من علمنا حروف من دهب وكلمات من درر وأسمى عبارات العلم إلى من صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح من معلمين في طورنا الابتدائي إلى أساتذة ودكاترة في الجامعة والى قسم اللغة و الأدب العربي وللروائية آسيا بودخانة على مساعدتها والشكر موصول لعائلتينا الكريمتين اللتين كانتا سندا لنا في مشوارنا الدراسي ولكل من أعاننا ولو بكلمة طيبة.

فاطمة ـ فضيلة

مقدمة

مقدِّمة

تبنى الرواية الأدبية على مجموعة من عناصر البناء ومن أبرزها الشخصية بوصفها جزءا لا يتجزأ من الأعمال السردية فهي وسيلة للتعرف على موضوعات الإنسانية وعلى فكرة الكاتب ورؤيته للحياة و تعتبر من العناصر التي تحتل فكر الكاتب عند شروعه في بناء الرواية، إذ أن الكاتب يتخذ من بين إحدى الشخصيات بطلا ومجموعة من الشخوص الأخرى التي تترجم خياله وتجسد فكرته ذلك يرجع إلى أن الشخصية هي أساس العمل الروائي و دعامة من دعائمه التي تساعد في تشكيل بنيته الموضوعية بالإضافة إلى علاقتها بالمكونات السردية الأخرى من زمان ومكان.

وقد اخترنا موضوع دراستنا " بنية الشخصية في رواية زوايا الصفر للروائية الجزائرية آسيا بودخانة " و كان اهتمامنا في هذه الدراسة منصبا على عنصر الشخصية.

وأهم ما دفعنا لدراسة هذا الموضوع هو الاكتشاف والتعمق في الرواية الجزائرية التي تخص قضايا المجتمع الجزائري وكذلك دافع الفضول لدراسة رواية زوايا الصفر التي لم تدرس من قبل، منطلقين من الإشكالية الآتية التي تقوم على سؤالين:

كيف اشتغلت الروائية على شخصياتها في رواية زوايا الصفر ؟ وما وعلاقة الشخصية بالمكونات السردية ؟

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على خطة مقسمة إلى مقدمة يليها مدخل وفصلان وخاتمة وملحق وملخص الدراسة حيث أن المدخل تناولنا فيه مفاهيم أولية عن الشخصية فقد عرفنا الشخصية لغة واصطلاحا ثم الشخصية في النقد والأدب أما الفصل الأول فعنوناه بأنواع الشخصيات و أبعادها في رواية زوايا الصفر و قسمنا أنواع الشخصية إلى رئيسية وثانوية وهامشية وأبعادها المتمثلة في البعد الاجتماعي و النفسي و الفيزيولوجي أما الفصل الثاني فقد حمل عنوان الشخصية و المكونات السردية في رواية زوايا الصفر و المتمثلة في المكان والزمان تليهما خاتمة كانت حوصلة لما سبق من النتائج التي توصلنا اليها، ثم الملحق والذي

تضمن ملخص الرواية ونبذة عن الرواية وصاحبتها، وانتهى البحث بملخص الدراسة، و قد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج البنيوي و مما اعتمدنا عليه من الدراسات السابقة مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية من بين أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها كتاب في نظرية الرواية لعبد الملك مرتاض و كتاب بنية النص السردي حميد لحميداني و كتاب تحليل النص السردي لمحمد بوعزة و بنية الشكل الروائي لحسن بحراوي.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نقول أن هذا العمل يعد محاولة بسيطة ومتواضعة كما أننا نتوجه بتقديم الشكر والامتنان لأستاذنا المشرف قويدر قيطون الذي كان لنا نعم السند والعون، ولكل من قدم لنا يد المساعدة وأسدى إلينا الدعم من قريب أو بعيد وفي الأخير نسأل الله العلي القدير صواب التفكير فهو سبحانه وتعالى الموفق وعليه نتوكل ونستعين .

مدخل

أولا : مفهوم الشخصية

ثانيا : الشخصية في النقد والأدب

أولا: مفهوم الشخصية:

1-لغة:

وجاء في لسان العرب"(شَخَصَ) الشَخصُ جماعة الشَخصُ الإنسان وغيره مذكر و الجمع أشخَاصُ و شُخُوص وسواد الإنسان و غيره من تاه من بعيد تقول ثلاثة أشخص و كل شيء جِسمانُه". [1]

كما أن لفظ الشَخصِية في عدة معاجم ومن بينها معجم محيط المحيط و الذي يعرف الشخصية لغة حيث يقول الأصمعي " أن الشخص إنما يستعمل في بدن الإنسان إن كان قائما انتهى ويطلق الشخص أيضا على الإنسان ذكر و أنثى". [2]

وجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس أن الشخصية " الشين و الخاء و الصاد أصل واحد يدل على ارتفاع في شيء ومن ذلك الشخص سواد الإنسان إذا سما لك من بعيد، ثم يحمل على ذلك فيقال شخص من بلد إلى بلد وذلك قياسه ومنه أيضا شخوص البصر ويقال شخيص وامرأة شخيصة أي جسمية ". [3]

أما في معجم المصطلحات فقد جاء تعريفها بأنها " المعنى الشائع هو مجمل السمات و الملامح التي تشكل طبيعة شخص أو كائن حي ، وهي تشير إلى الصفات الخلقية والمعايير و المبادئ الأخلاقية ولها في الأدب معاني نوعية أخرى وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله وصت أو رواية أو مسرحية ". [4]

الشخصية في مختار الصحاح هي ش، خ، ص (الشَخصُ) سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد وجمعه في القِلة (أشخُص) وفي كثرة (شّخُوص) و (أَشخَاص) و(شُخص) بصره من

---

[1]-جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (ط3)، 1414هـ، مادة (ش، خ، ص)

[2]-بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنات بيروت، (د. ط)، 1998، ص 455.

[3]-ابن فارس أبو الحسن احمد معجم مقاييس اللغة ت وضبط عبد السلام هارون، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مادة (ش، خ، ص).

[4]-إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العالمية للطباعة والنشر، صفاقس، ط1، 1988،ص210 .

باب خضع فهو (شَاخِص) إذا فتح عينيه وجعله لا يطرق وخضع أيضا ولا شخصه غير هو(شَخَص)من بلد إلى بلد أي ذهب وبابه خضع أيضا (أشخَصَهُ) غيره"[1]

وورد في تاج العروس" شخص الرجل ككرم شخاصه : فهو شخيص (بدن ضخم) ويقال :شخص بصره فهو شاخص إذا فتح عينه وجعل لا يطرق"[2]

2-اصطلاحا:

الشخصية هي مجموعة من الصفات التي حملت على الفاعل عبر تسلسل الرد في المسرود وهذا المجموع أي مجموعة الصفات يكون تنظيما مقصودا حسب تعليمات المؤلف الموجهة نحو القارئ و الذي عليه إعادة بناء هذا المجموع. [3]

ويعرفها **رولان بارت** بأنها " نتاج عمل تأليفي وهو يقصد أن هويتها موزعة في النص عبر الأوطان و الخصائص التي تستند إلى اسم علم يتكرر ظهوره في الحكي". [4]

أما **محمد غنيمي هلال** فهو يعرف الشخصية في القصة بقوله "الأشخاص في القصة مدار المعاني الإنسانية و محور الأفكار و الآراء العامة لهذه المعاني و الأفكار المكانة الأولى في القصة منذ أن انصرفت إلى دراسة الإنسان و قضاياه، إذ لا يسوق القاص أفكاره العامة منفصلة عن محيطها الحيوي بل ممثلة في الأشخاص من الذين يعيشون في مجتمع ما". [5]

---

[1]- محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، التحقيق عصام فارس الحرشاني، دار عمار، عمان، ط 9، 1997، ص 169.

[2]- محمد بن الزبيري، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد الكريم الغرباوي، ج 18، سلسلة التراب العربي، مطبعة حكومة الكويت، 1979، ص 6-8.

[3] -احمد رحيم الخفاجي، مصطلح السردي في النقد الحديث، رسالة ماجستير، جامعة باب العراق، 2003، ص 312.

[4] -حميد لحميداني، بنية النص السردي، من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (ط1) ،1991، ص 51.

[5] -محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة، مصر للطباعة ولنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص 526.

تعد الشخصية أهم العوامل المساهمة في تشكيل القصة حيث تعد كثيرة الروائي الأساسية في الكشف عن القوى التي تحرك الواقع من حولنا وعن ديناميكية الحياة وتفاعلاتها فالشخصية من المعلومات الرئيسية لرواية الرواية التي يقولها الرواية شخصية. [1]

وقد فرق النقاد بين مصطلح شخص و الشخصية "فالشخصية عند السيمائيين كائن حي واقعي له حالة و دلالة في الواقع أما الشخصية فهي ما يحمله الشخص من تخيل و تصور عن طبيعة الشخصية التي يناط بها دور من الدوار في القصة. [2]

الشخصيات الرئيسية هي التي تتأثر باهتمام السارد، حيث يخصها دون غيرها من الشخصيات الأخرى بقدر من التمييز حيث يمنحها حضورا طاغيا وتحظى بمكانة متفوقة.[3]

ثانيا: الشخصية في النقد و الأدب :

1-الشخصية في المفهوم النقدي الغربي :

يعتبر **فلاديمير بروب** (Vladimir Prob) أحد أهم رواد الشكلانية الروسية ومن المنظرين الأوائل في حقل الدراسات البنيوية الدلالية " تتمثل بالوظيفية على الشخصية ما، وهو العمل محدد من زاوية دلالية داخل جريان الحبكة"[4].

وقد تحدث بروب عن الوظائف الشخصية في كتابه "مورفولوجيا الكتابة" وقدم لنا نموذجه الوظيفي المقترح التي يختلف عن نموذج الحوافز من شتى الجوانب و يوضح بروب نموذجه بالأمثلة التالية:

- يعطي الملك نسرا للبطل، النسر يحمل البطل إلى مملكة أخرى.
- يعطي الجد فرنسا (سوتشينكو)(Suchenko) يحمل الفرس هذا (إلى مملكة أخرى).

---

[1]– سعد عودة حسن عدوان، الشخصية في أعمال رفيق عوض الروائية دراسة على ضوء المناهج النقدية، (مخطوط مذكرة ماجستير)، كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية، جامعة الإسلامية، غزة، 2014، ص6.

[2]–المرجع نفسه، ص7.

[3]–محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم) الدار العربية للعلوم ناشرون، الرباط ط1 ، 2010، ص 56.

[4]–حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1990، ص 24 .

ـ يعطي ساحر قاربا(لايفان)(Lifan) القارب يحمل هذا إلى مملكة أخرى.

- تعطي الملكة خاتما (لايفان)(Lifan) يخرج من الخاتم رجال إسراء يحملون ايفان إلى مملكة أخرى.

ويلاحظ بروب أن الأمثلة الأربعة تحتوي على العناصر ثابتة وعناصر متغيرة فالذي يتغير هو أسماء و أوصاف الشخصيات ومالا يتغير هو أفعالهم أو على الأصح هو الوظائف التي يقومون بها. [1]

وهنا بروب يرى أن الشخصية يتمثل دورها في الأفعال فقط وتكون هذه الأفعال " بالبواعث و الدوافع و الأهداف التي تعود الشخصيات إلى انجاز هذا الفعل أو ذلك "[2]

حاول **كلود بريمون**(Claude Premon) الخروج من تصور بروب لوظائف الشخصية فهو قد اقترح بديلا آخر و بالنسبة لكلود بريمون أن كل مقطع سردي يقدم ثلاث وظائف وكل وظيفة بها إمكانية ووضح ذلك في ثلاث نقاط:

- **المرحلة الأولى**

✓ تفتح إمكانية حصول الفعل

✓ أولا تفتح إمكانية حصول الفعل.

- **المرحلة الثانية**

✓ تحقيق الإمكانية

✓ أولا تحقيق الإمكانية

- **المرحلة الثالثة**

✓ تحقق النتيجة

✓ أولا لا تحقق نتيجة

[1]–المرجع السابق، ص ص 23–24.

[2]–فلاديمير بروب، مورفولوجيا القصة، الترجمة عبد الكريم حسن، سميرة بن عمو، دار الشرع للدراسات، ط1، 1996، ص.93

وعلى هذا فإن أحداث الحكي يكنها في نظر بريمون أن ترتب وفق نمطين أساسيين وذلك بالنظر إلى كونها تهيئ الشروط الملائمة لتحقيق الشيء تعمل على معاكسة هذا التحقيق. [1]

ويحاول كلود بريمون هنا الخروج من التصور البسيط لبروب فهو يقترح بديلا جديدا للنظر إلي بنية الحكي عوض أن نصور بنية الحكي على شكل سلسلة أحادية الخط من الألفاظ المتتابعة حسب نظام ثابت، فإننا سنتخيل هذه البنية كتجميع لعدد معين من المتتاليات التي تتراكب و تنعقد وتتقاطع و تتشابك على طريقة ألياف عضلية أو خيوط ضفيرة. [2]

فيليب هامون (Philip Hammon) رغم مرور السنوات الكثيرة على نشره لدراسته المتعلقة بالوضع السيميولوجي للشخصية الروائية إلا أنها لم تفقد أهميتها و مازالت لمن يقرأوها اليوم تتسم بالنضج و العمق و الرونق و الحيوية ". [3]

لقد ربط فيليب هامون مفهوم الشخصية بوقوع فعل القراءة حيث قال: " إن القارئ يعيد بنائها، كما يقوم النص بدوره ببنائها(إن الأثر الشخصية ربما لا يشكل إلا أحد مظاهر نشاط القراءة)"[4] وبالرغم من هذا إلا أن ليس فعل القراءة فقط يمكنه بناء الشخصية وإنما النص أيضا يمنحها عناصر لبنائها.

والشخصية مهمة بالنسبة للعمل السردي فلا يمكن أن يكون هناك عمل سردي تغيب فيه الشخصيات فهي الأساس فمثلا في الرواية أو القصة أو أي عمل سردي آخر تتشابك الشخصية مع عناصره ذلك أن" الشخصية في الحكي هي تركيب جديد يقوم به النص " [5] فهي

---

[1]–حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، بيروت، ط2، 2000 ، ص 40.

[2]–المرجع نفسه، ص 39.

[3]–ينظر: فيليب هامون ، سيميولوجيا الروائية، ترجمة سعيد بنكراد ، تقديم عبد الفتاح كيليطو، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط 1، ص 07 .

[4]–المرجع نفسه، ص 22.

[5]–محمد عزام، سوية الخطاب السردي دراسة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005، ص 17.

تحي وتتضح عبر سير الحبكة وتولي المسارات السردية بما تحمله من أفعال و أحداث تجعل منها باعثا الحركة و التغيير وتكتسب مفهوما وصولا خاصة ساعة حدوث فعل القراءة، دون أن يكون لها وجودا جاهزا بشكل قبلي"[1].

ايتيان سوريو(Etienne Souriau) " ترجع فكرة سوريو إلى أنه طبق النموذج الوظائفي على الأعمال المسرحية، كما نجد لديه إحصاء الأدوار أو الوظائف التي تقوم بها الشخصيات لا يتعدى سبع أدوار..."[2].

" سيقوم سوريو انطلاقا من المسرح هذه المرة بإعداد نموذج عاملي يتكون من ست وحدات يسميها (وظائف درامية) وهي مختلفة شيئا ماعن مفهوم الوظيفة عند بروب"[3].

و" تمتاز هذه القوى و الوظائف بقدرتها على الاندماج مع بعضها فهناك البطل protagoniste وهو متزعم اللعبة السردية أي تلك الشخصية التي تعطي للحدث انطلاقته الدينامية التي يسميها سوريو التيماطيقية، و إلى جانب البطل هناك البطل المضاد Antagoniste وهو القوة المعاكسة التي تعرقل تحقق القوة التيماطيقية ، أما الموضوع فهو تلك القوة الجاذبة التي تمثل الغاية المنشودة لدى البطل، ويمكن لهذا الموضوع أن يتطور ويجد لنفسه حلا بفضل تدخل (المرسل) وهو تلك الشخصية الموجودة في الوضع يسمح لها بالتأثير على (اتجاه) الموضوع". [4]

2-الشخصية في المفهوم النقدي العربي :

يرى **عبد الملك مرتاض** أن الشخصية هي" المصدر العواطف وهي التي تتمحور حولها الميول فالشخصية بالنسبة له هي التي تصنع اللغة وهي التي تثني أو تستقبل الحوار، وهي

---

[1]-إدريس زهرة ، سيميائية الشخصية في الرواية الجزائرية المعاصرة (همس الرمادي -هوامش الرحلة الأخيرة - سفر السالكين) لمحمد مفلاح نموذجا، (مخطوط مذكرة ماجستير) كلية الآدب والفنون، جامعة وهران، 2016، ص 78.

[2] - بنظر: المرجع نفسه، ص 73.

[3]-حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (فضاء ، الزمن ، الشخصية) المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1،2009، ص 219.

[4]-المرجع نفسه ، ص219.

التي تصطنع عليها المصائب وهي تتحمل العقد و الشرور و التي تتفاعل مع الزمن وهي التي تتكيف مع التعامل مع هذا الزمن في أهم أظرفه الثلاثة ماضي، حاضر، ومستقبل، ومن هنا نجد أن الشخصية الروائية تستند إليها أهم الوظائف في العمل الفني". [1]

و يرى عبدالملك مرتاض أنه" تتعدد الشخصية الروائية بتعدد الأهواء و المذاهب و الأيديولوجيات و الثقافات و الحضارات و الهواجس و الطبائع البشرية التي ليس لتنوعها و لا اختلافها من حدود". [2]

ويرى **محمد يوسف نجم** أن الشخصية عبارة عن عنصر إمتاع فهي تثير فينا التشويق و الفضول لمعرفة ودراسة الاختلاف ومعرفة أشياء عن العقل الإنساني.

ويقول محمد يوسف نجم عن الشخصية " تعتبر الشخصية الإنسانية مصدر إمتاع وتشويق في القصة لعوامل كثيرة، منها أن هناك ميلا طبيعيا عند كل إنسان، إلى التحليل النفسي ودراسة الشخصية. فكل منا يميل إلى أن يعرف شيئا عن عمل العقل الإنساني، وعن الدوافع و الأسباب التي تدفعها إلى أن نتصرف تصرفات معينة في الحياة، كما أن بنا رغبة جموحا تدعونا إلى دراسة الاختلاف الإنسانية، و العوامل التي تؤثر فيها مظاهر هذا التأثر". [3]

ويصنف **حسن بحراوي** الشخصية إلى ثلاث أصناف و هي الشخصية الجاذبية و الشخصية الموهوبة و الشخصية ذات الكثافة السيكولوجية و الشخصية الجاذبية وهو" يعني بذلك تلك التي تتأثر الشخصيات الأخرى وتنال من تعاطفها وذلك بفضل الميزة أو الصفة تنفرد بها عن عموم الشخصيات في الرواية" [4] الشخصية الجاذبية هنا هي الشخصية التي تثير الشفقة الآخرين

---

[1]– عبد الملك مرتاض، نظرية الرواية (بحث في التقنيات والمفاهيم) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د ط) 1998، ص 91.

[2]– المرجع نفسه، ص73 .

[3]– محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت)، ص 51– 52.

[4]–حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 269.

و الذي يجعل منهم يتأثرون بها ويتعاطفون معها و الشخصية الموهوبة الجانب (ذلك الطرف الفاعل في هذه العلاقة و الذي تمثله الشخصية التي تتصرف من موقع قوة ما، وتعطي لنفسها حق التدخل في تقرير مصير الفرد أو الأفراد الذين تطالبهم سلطتنا [1] وحصر حسن بحرواي بنموذج الشخصية الموهوبة في ثلاث نماذج وهي نماذج الأب النموذجي الإقطاعي نموذج المستعمر أما الشخصية ذات الكثافة السيكولوجية وتتمثل في الشخصية التي تعاني من تناقضات في تركيبها النفسي و الذي يؤدي بها إلى الاستسلام للنزوات و الانقياد للرغبات الدفينة وتجعلها، نتيجة لذلك، تفتقد إلى التناسق الضروري لكل شخصية سوية "[2]. والتي تمثلت في ثلاث نماذج وهي نموذج الشاذ جنسيا و نموذج الشخصية المركبة (وهي تعاني ازدواجية السلوك) و نموذج اللقيط.

[1]–المرجع السابق ، ص 279.

[2]–المرجع نفسه، ص 302.

الفصل الأول

أنواع الشخصيات و أبعادها في رواية زوايا الصفر

أولا: الشخصيات الرئيسية

ثانيا: الشخصيات الثانوية

ثالثا: الشخصيات الهامشية

أنواع الشخصيات و أبعادها:

أولا: الشخصيات الرئيسية

وهي الشخصيات التي يكون لها حضور كبير في الرواية باعتبارها هي الشخصيات التي تدور حولها الأحداث ونظرا للاهتمام الذي تحظى به من طرف السارد يتوقف عليها فهم التجربة المطروحة في الرواية ،فعليها نعتمد حين نحاول فهم مضمون العمل الروائي"[1] ومن بين الشخصيات الرئيسية نجد شخصية سراب :

- **سراب**

تعتبر شخصية سراب الشخصية الأكثر حضورا في الرواية وهي من أكثر الشخصيات الرئيسية التي تأخذ القسط الأكبر في أحداث الرواية فقد كانت معظم الأحداث تدور حولها وجاءت شخصية سراب هنا ثابتة فقد كانت شخصيتها نفسها ولم تتغير من بداية الرواية لنهايتها فهي تحب الحرية وتعتبر نموذجا للمرأة القوية التي تواجه مشاكل وضغوطات مجتمعها .

البعد الاجتماعي

ويتمثل البعد الاجتماعي في شخصية سراب في الأوضاع الاجتماعية التي تعيشها وهي " المهنة، طبقتها الاجتماعية: عامل/ الطبقة المتوسطة/ برجوازي/ إقطاعي، وضعها الاجتماعي: فقير/ غني، ايديولوجيتها، رأسمالي، أصولي، سلطة..."[2]، وقد تطرقت الكاتبة إلى الحياة الاجتماعية لسراب فقد رسمت لنا المعاناة و الفقر التي عاشتهما بالإضافة إلى أنها كانت تعيش في مجتمع متخلف و منغلق يحتقر المرأة فأثر ذلك على نفسية سراب و أصبحت معقدة رغم أنها كانت تحاول الإفلات من قيود ذلك المجتمع لكن أمها و أخيها كانا يمارسان الضغوطات عليها" فكثيرا ما تعرضت لضرب مبرح من أخي لا لشيء سوى لأني اشتهيت كحلا يغازل جفني..." [3] فقد كانت مقموعة من حريتها وهذا ما أدى بسراب إلى أن تكره

[1]–محمد بوعزة، النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، منشورات الاختلاف الجزائر ط1، 2001 ، ص 57.

[2]–المرجع نفسه، ص 40.

[3]– آسيا بودخانة، زوايا الصفر، دار سامي للطباعة والنشر الوادي، الطبعة الأولى، 2016، ص 57.

مجتمعها وقريتها وكانت تحب أن تبقى بعيدة عنهم وتبقى مع صديقتها نجلاء و التي هي صديقتها وزميلتها في التعليم الثانوي وسراب بالإضافة إلى أنها أستاذة بالثانوية هي أيضا شاعرة أما علاقة سراب بوالدتها فقد جاء في الرواية بأنها لم تكن علاقة جيدة لأن والدتها كانت تعايرها دائما وتوبخها أما بدرة أختها وبنات قريتها فقد كانوا يغارون من سراب و لايحبونها إلا أبوها هو الفرد الوحيد من العائلة الذي كان يحبها فقد كانت المدللة من طرفه لكن لم يدم طويلا إلى أن المرض وفقدت سراب ذلك الدلال بعد أن والدها أقعده المرض فأثر ذلك كثيرا سراب وأصبحت تشعر بالوحدة " أشعر أني وحيدة لا يفقه حضوري شيئا "[1]

فقد كانت سراب في عائلتها وكأنها شخص غريب لا يهتم بها شخص بعد أن مرض أبوها الذي كانت تشعر بالأمان بجانبه.

البعد النفسي

ويعتبر البعد النفسي هو الحالة النفسية التي تكون عليها الشخصية في الرواية حيث أن الكاتب في الرواية يهتم "بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها، عواطفها، وطبائعها، سلوكها وموقفها من القضايا المحيطة بها " [2] أما الكاتبة فقد صورت لنا شخصية سراب بأنها مضطربة نوعا ما "نفسيتها تتأرجح بين الفرح و الغضب و الحزن و الانتشاء الاندفاع و التردد ".[3]

وهذا الاضطراب أيضا ظهر في تصرفاتها عند ضحكها لكن سرعان ونراها تبكي بالإضافة إلى أنها كانت تعيش حالة نفسية سيئة لأنها كانت تحب سليمان ولم تستطع البوح له بحبها وتتجاهل كريم الذي يحبها لكن في الأخير لم تحظ بسليمان و لا بكريم و انصدمت لما سليمان صارحها بأنه ليس الرجل المناسب لها فأصابها الحزن بسبب ذلك أما كريم فقد تزوج بنت الجيران ما جعل سراب تدخل في حالة من خيبة الأمل و الوحدة فقد تركتها نجلاء التي ذهبت للعمل بعيدا وخسرت كل من سليمان و كريم بالإضافة إلى أن سراب كانت دائما تشعر

[1]– المصدر السابق، ص 26.

[2]– حنان حنيش و وربيحة دباخ، بنية الشخصية لرواية يوم رائع للموت، كلية الادب و اللغات، جامعة حمه لخضر الوادي، 2018، ص 40.

[3] – آسيا بودخانة، ص 21.

بالاكتئاب والقلق فقدان لحان الأم وذلك بسبب جزر أمها وشعورها بأنها مقيدة بسبب ضغوطات أخيها ومنعها من حريتها وذلك ما كان يشعرها دائما بأنها ميتة "أنا ميتة الروح و الوجود ". [1]

البعد الفيزيولوجي

يتمثل البعد الفيزيولوجي في الصفات الجسدية للشخصية كالطول مثلا أو القصر ويشمل هذا الجانب المظهر العام للشخصية وشكلها الظاهري ويذكر فيه الراوي ملابس الشخصية وملامحها وطولها وعمرها وسامتها ودمامة شكلها وقوتها الجسمانية وضعفها "[2]وهذا البعد له أهمية كبيرة في تقريب صورة الشخصية للقراء حيث أن القارئ يمكن أن يتصور شكل الشخصية التي في الرواية وقد قدمت الكاتبة شخصية سراب من الجانب الفيزيولوجي فهي رسمت لنا شكلها الخارجي فسراب هي فتاة في الثلاثينيات من عمرها قصيرة القامة عميقة النظرات ويظهر في مقلتيها الحزن أحيانا وتحيط بعينيها هالات سوداء وصورت لنا طريقة مشيتها حيث أن خطواتها متثاقلة وكذلك صورت لنا بشرتها السمراء وجاء في الرواية "عادت بشرتي إلى طبيعتها السمراء التي تزينها أشعة الشمس ببعض الحمرة" [3]وسراب أيضا كانت تخفي الحزن بابتسامتها التي لا تفارقها وتخفي الحزن الذي في عينيها ظاهر ودائما ما يبدو عليها الشرود و الاحمرار في وجنيتها بغزوهما كانت تحب أن تظهر أنيقة ونجد ذلك في الرواية "اشتهت كحلا يغازل جفني أو أحمر شفاه يبوس شفتي أو لباسا مفصلا حسب تقاسيم جسدي ينحت جماله" [4]فهي دائما تحب أن تظهر بلباس يظهر مفاتنها فقد كانت تحب أن تظهر أنوثتها فتحب مثلا أن تلبس ثوبا مفتوح الصدر أو لباسا من الحرير الذي تشعر بأنه يداعب جسدها وقد كانت في أيام الثانوية فتاة بسيطة ولا تهتم بمظهرها كثرا فسراب في مرحلة الثانوية كانت تلبس تنوره خضراء طلية السنة وقميصا أسودا.

[1]– المصدر نفسه، ص 36.

[2]– علي عبد الرحمان الفتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل، مجلة كلية الآداب، العدد 102، ص 50.

[3]– آسيا بودخانة، زوايا الصفر، ص32.

[4]– المصدر نفسه، ص 57.

- **شخصية نجلاء**

البعد الاجتماعي

والمتمثل في الحياة الاجتماعية التي تعيشها نجلاء، نجلاء هي أستاذة بالإضافة أنها رسامة فهي تجد في اللوحة عالمها الآخر الذي تبتعد فيها عن واقعها البائس و" أخذت تمارس فنونها على البياض بكل ما أوتيت من إبداع "[1]فهي تعشق الرسم و نجلاء هي الفتاة التي عاشت الحزن و اليتم و الفقد و الذل وكل هموم الحياة تذوقتها فهي يتيمة الأبوين فقد مات والديها وهي في سن صغيرة ثم بقيت مع أخيها و الذي كانت دائما ما تتشاجر مع زوجته ، أيضا كانت تشعر بالوحدة فلا يوجد لديها لا أخت و لا أب و لا أم و أثر ذلك في نفسية نجلاء " فكانت تعاقب نفسها على ما فعله بها الزمن لما رماها إلى الوحدة"[2]فمن معاناة الوحدة و اليتم إلى معاناة زواجها الفاشل من محمود الخباز جارها و الذي لم يكن يجيد معاملتها وهي لم تحبه يوما ما أدى بها إلى الطلاق وإعادة حياتها من جديد لتلقي بزميل في العمل يطلب منها الزواج وتطمح في بناء حياة أخرى أحسن.

البعد النفسي

و يهتم البعد النفسي بالحالة النفسية للشخصية ويعتبر من أهم الدعائم التي من خلالها نفهم حالاتها النفسية وميولاتها

و شخصية نجلاء هنا شخصية هادئة جدا صامته و كتومة وقد وضحت لنا الكاتبة ذلك من خلال الرواية " لا تحب نجلاء الاكتظاظ و تعشق الهدوء "[3] فنجلاء لا تحب الكلام كثيرا فهي تترجم مكبوتاتها على لوحاتها فهي تلجأ إلى الرسم كمتنفس لهمومها وهي أيضا ذات شخصية قوية لأنها كانت دائما صبورة وتتحمل وتخفي حزنها فهي ترى في السكوت وعدم البكاء قوة في الشخصية "كانت لا تحب البكاء لم تبك نجلاء قبلا"[4] رغم البؤس و الحزن و الوحدة التي

[1]– آسيا بودخانة، ص 31.

[2]– المصدر نفسه، ص 86.

[3]–المصدر نفسه، ص 59.

[4]–المصدر نفسه، ص 90.

تصيبها و خذلانها من طرف الكثير جعلها بعيدة عن المجتمع والتزامها الصمت دون مشاركتها لأي أحد في همومها.

- **سليمان**

من الشخصيات الرئيسية التي ارتكزت عليها أحداث الرواية وتتمثل شخصية سليمان في الشخصية الغامضة والتي جاءت متغيرة في الرواية ففي نهاية الرواية نرى أن سليمان كان اجتماعيا عكس ما لاحظناه في بداية الرواية وهو أحد الشخصيات التي لعبت دورا هاما في الرواية .

البعد الاجتماعي

وقد تطرقت الكاتبة في الرواية إلى الجانب الاجتماعي لسليمان و البعد الاجتماعي " هو ما تعلق بالمحيط الذي نشأ الشخص فيه و الطبقة التي ينتمي إليها و العمل الذي يزاوله ودرجه تعليمه و ثقافته... " [1]

وعاش سليمان حياة اجتماعية صعبة تمثلت في اليتم فَقَدْ فَقَدَ أمه في الست سنوات من عمره وذلك ما أثر عليه و أصبح يبحث عن حنان الأم في كل امرأة حيث كانت الشقراء تحتويه كجسد وتعوضه حنان أمه أما سراب كانت عبارة عن الحنان الروحي الذي يفتقده منذ وفاة والدته و التي فقدتها وهو مزال في سن صغيرة" تتناصف الحنان مع أمه التي فقدها في ست سنوات "[2] كما صورت لنا الكاتبة أيضا شخصية سليمان بأنها شخصية جافة وغامضة فهو لا يحب الحديث كثيرا يفضل الصمت وهو الذي ربته زوجة أبيه و التي لم يجد فيها الحنان الذي يكون في أمه وذلك ماجعله فاقدا الحنان ويبحث عنه في كل امرأة يتمنى أن تمنحه هذا الحنان المفقود فسليمان فقد أمه في صغره ثم فقد حبيبته في شبابه هذه " الجنية التي سكنت روحي

[1]–علي أحمد بالكثير، فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية، مكتبة مصر،(د ط) ،(د ت)، ص 94.

[2]– آسيا بودخانة ، زوايا الصفر، ص 71.

سنوات حملت حقائبها و غادرت"[1] وكان في فقده لحبيبته وتركها له دروسا منحته الرجولة ومنحته قوة الشخصية.

البعد النفسي

ولقد رسمت لنا الكاتبة شخصية سليمان بأنها شخصية غامضة صامتة فسليمان يشعر بالفقدان و الحزن فهو فقد أمه وحبيبته وذلك ماجعل سليمان يعوض ذلك الفقد بتقربه من سراب و الشقراء في الوقت نفسه وما جعله يقع في حيرة من أمره من يختار الروح أم الجسد فقد كانت سراب مهدئ للروح أما الشقراء مهدئ للجسد لأن سراب كانت تشعر بحزنه فهي عاشت اليتم أيضا مثله " سليمان يعيش اليتم مثلي هو كطفل متعطش للحنان يبحث عنه في كل أنثى تصادفه يتفرس فيها ويشعر ببعض الأمان بمجرد أن يلمح فيها شيئا منها " [2] أما الشقراء فكانت تشبه والدته ظاهريا وكذلك تمنحه الحنان الجسدي في أحضانها وهي تشبه والدته وذلك ما جعله يهرب إليها رغم أن سراب تتقاسم معه نفس الحزن و الشعور بالفقدان إلا أنه كان يهرب للشقراء التي تتقن فن الإغراء و الإثارة

- **كريم**

وهو من الشخصيات التي ظهرت منذ بداية انطلاق أحداث الرواية إلى آخرها فهي الشخصية التي شاركت في الكثير من الأحداث في الرواية وذكرت في الرواية كثيرا وركزت عليها الكاتبة.

البعد الاجتماعي المتمثل في " المركز الذي تشغله الشخصية في المتجمع"[3] فقد رسمت لنا شخصية كريم من الجانب الاجتماعي حيث أن كريم هو أحد أصدقاء سراب المقربين لسراب وهو صديق مختار وسليمان أيضا ،وكريم يحب سراب لكن هي كانت تراه كأخ لها يعترف لها

[1] _ المصدر نفسه،ص40.

[2] – آسيا بودخانة، زوايا الصفر، ص 44.

[3] – علي عبد الرحمان الفتاح، تقنيات بناء الشخصية في الرواية ثرثرة فوق النيل، ص 51.

في الأخير فترفض ليعود خائبا وانعكس ذلك على نفسيته حيث أنه حزن لذلك كثيرا ثم تزوج بيت الجيران التي اختارتها له والدته " أنجدتني بابنة الجيران "[1] و الذي تزوجها من أجل أن ينسى حبه سراب التي خذلته و التي كانت تحب سليمان و الذي كان هو أيضا أحد أصدقاء كريم بالإضافة إلى مختار.

البعد النفسي:

بعد أن تحدثنا عن البعد الاجتماعي في شخصية كريم سنتطرق في البعد النفسي و الذي يهتم بالحالة النفسية للشخصية و الشخصية كريم هي شخصية حساسة جدا بالإضافة إلى أنه يتميز برحابة الصدر لأنه كان يرى سراب تتقرب من سليمان لتكسب حبه إلا أن كريم لم ينفعل لأنه كان خجولا أيضا ونرى ذلك في الملفوظ السردي " وجه كريم يتلون بالخجل " ولكن ذلك عاد بالسلب على كريم وأثر في شخصيته فهو لم يستطع أن يوقع سراب في حبه وخجله"[2] أدى به بعدم اعترافه بحبه لسراب و ارتكابه فقد كان يفتقد للجرأة ليخسر في الأخير بسب ذلك.

البعد الفيزيولوجي

ويتمثل هذا البعد في المواصفات الخارجية التي تتعلق بالمظاهر الخارجية للشخصية " القامة، لون، الشعر، الوجه، العمر، اللباس...» و قد وصفت لنا الكاتبة شكل ضحكة كريم حيث جاء في الرواية " كريم الذي يضحك بعمق حتى تدمع عيناه " [3]بالإضافة إلى أن الكاتبة رسمت لنا شخصية كريم بأنها جذابة " وسيم وساحر النظرات وجذاب..."[4] شخصية كريم هو شاب وسيم وجذاب كما ذكرت لنا الكاتبة في الرواية بالإضافة إلى ملاحمه الرجولية.

[1]– آسيا بودخانة، ص 128.

[2]–المصدر السابق ، ص 37.

[3]–المصدر نفسه، ص 24.

[4]–المصدر نفسه ، ص 127.

ثانيا: الشخصيات الثانوية:

وتعتبر كمساعد حيث أنه يتمثل دورها في أنها " تنهض الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة إذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسية وإحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين الحين و الآخر" [1] فالشخصية الثانوية هي أيضا مهمة في السرد لإكمال المشهد من بين الشخصيات الثانوية هنا نجد شخصية:

- **مختار**

وهو شاعر تعرفت عليه سراب في إحدى التظاهرات الثقافية وقدمت لنا الرواية شخصية مختار على لسانه حيث يقول " مجنون يهيم الأرض يتسول الحرف ليسد جوع روحه هذا أنا الذي سمتني أمي " مختار" لتحكم علي أن أعيش حياتي كلها خاضع لاسمي اختارتني محطات حياتي ولم تكن لي فيها شرق الخيار "[2] فمختار كان يجعل من الشعر متنفسا له يسد به جوع روحه وسليمان أيضا تعلق بسراب واضح ينافس كريم وسليمان بحب لها.

- **والد سراب**

وهو أقرب الناس لقلب سراب فقد كان يحبها حبا كبيرا وسماها باسم سراب على اسم صديقة له في العمل و كان والد سراب عظيم الحضور وقد كان الأفضل بين أخوته حيث جاء في الرواية " كنت الأفضل بين أعمامي..."[3] فهو محبوب من طرف والده كمحبته لسراب وكان لا يشبه والدتها فمحبته لسراب وحنانه واهتمامه بها وقد كان يؤنسها في وحدتها ويشعرها بالأمان حيث تقول " كان قربي الشديد من والدي يضمد الكسور التي تخلفها أمي "[4] وكان يمنحها الحرية التي تحلم بها وعكس والدتها التي كانت معقدة جدا.

[1] محمد بوعزة، تحليل النص السردي(تقنيات ومفاهيم)، ص57.
[2] -آسيا بودخانة، زوايا الصفر، ص 127.
[3] - المصدر نفسه، ص 28.
[4] -المصدر نفسه، ص 26.

- **والدة سراب**

والدة سراب كانت عكس والدها فهي لا تمنح سراب الحنان و كانت قاسية في معاملتها لها حيث جاء في الرواية " تقابلني بوابل من اللعنات، كنت أرضع المعايرة من أمي إدمانا كما يدمن الرضيع حليب أمه "[1] فهي ترى أن سراب خارجة عن عادات المجتمع وتصرفاتها تتنافى مع ذلك المجتمع المتخلف فهي كانت تجزر على سراب كانت تعايرها وتعاقبها كثيرا " كنت بالنسبة لأمي عارا على الأنوثة "[2] لأن سراب في نظر والدتها لا تملك المؤهلات لتكون ربة بيت، وتصرفاتها مع سراب هي لا تعكس كرهها لها و إنما فقط خوفا عليها وعلى مستقبلها من المجتمع الذي لا يرحم ومن الذئاب البشرية خاصة وهي منفتحة كثيرا في نظر والدتها وذلك يعتبر جرما بالنسبة لها لكن والدتها لم تظهر لها خوفها عليها و حبها لها يوما فهي قاسية معها

- **بدرة (أخت سراب)**

بدرة وهي الأخت الوحيدة لسراب تختلف شخصيتها عن شخصية سراب كثيرا فهي تتماشى مع عادات مجتمعها تطبخ وتغسل وتقوم بأشغال البيت فهي قريبة من والدتها ومتطابقة تطبعت بطباع أمها و الذي ساعدها على ذلك هو توقفها عن الدراسة باكرا واتجهت إلى الشؤون المنزلية وتحمل المسؤولية وأدى عدم خروجها من المنزل وتحفظها إلى أن أصبحت معقدة فهي تشعر بالخجل كثيرا إن يراها رجل غريب "كانت تخجل أن يراها رجل غريب، وتبكي بمجرد أن يأتي على لسان أمي تزويجها " [3]عاشت حياتها معقدة لا تعرف في حياتها سوى الطبخ و الغسيل و ذلك ما أثر على شخصيتها.

[1] - المصدر نفسه، 56.
[2] - المصدر السابق،ص26.
[3]– المصدر نفسه، ص 98 .

- **عمران (أخ سراب)**

أخ سراب يشبه والدته فهو يمنع سراب من حريتها يحرمها من أن تلبس لباسا مفصلا أو أي شيء تشبع به نرجسية أنوثتها فكان متشدد ومنغلق أيضا ومتأثر بتقاليد وعادات المجتمع الذي لا يحرم المرأة من حريتها وقد كان متسلطاعلى سراب وهذا ما نسميه القائد المتسلط وهو الذي " يهدف إلى التأثير على الغير مباشرة وبضغوط خارجية "[1] فكانت والدته تحرضه على ضرب سراب ومنعها من حريتها حيث جاء في الرواية " كثيرا ما تعرضت لضرب مبرح من أخي" [2] ويرى أن التحرر وكأنه خروج عن الدين و لكنه بعد زواجه أصبح لا يهمه ذلك وأصبح لا يهتم بها حيث أنه " لا يهمه أن أكون مثالية بعد أن ذاق أمومة أخرى في حضن زوجته". [3]

- **جدة سراب**

كانت جدة سراب ككل الجدات مولعة بسرد تاريخ شرف العائلة وكانت جدة سراب تحكي لها قصة أول يوم نطقت باسم أبوها بالإضافة أنها جدة حكيمة " فلسانها ينطق حكمة" [4] كانت هادئة وبالها مرتاح فقد كانت قريبة من خالقها فهي تتذكره دائما تحمل مسبحة تسبح بها الخالق و وجها بشع بالنور رغم التجعد الذي فيه صادرته الشيخوخة عاشت جدة سراب طفولتها وحياتها كما قدر لها فقد كانت سراب تحسدها على ذلك عندما ما تكون تحكي لها قصصا عن طفولتها الجميلة كانت الجدة بالنسبة لسراب رمزا للحكمة و الهدوء و البساطة.

[1] - عبد الباسط هويدي ، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، مكتبة حامد للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2018، ص 112.

[2] - آسيا بودخانة، زوايا الصفر، ص 58

[3]–المصدر نفسه، ص 57 .

[4]– المصدر نفسه، ص 52 .

- **السيدة سراب(صديقة والد سراب)**

وهي زميلة قديمة لوالد سراب فقد كانت زميلته في العمل وسمي ابنته سراب على اسم السيدة الأنيقة التي كانت تحب سراب كثيرا وتهتم بها أيام الثانوية وجاء ذكر هذه الشخصية في الملفوظ السردي " تلك الأنيقة التي تتعاكس ملامحها مع أمي البيضاء، ملابسها أنيقة جدا وعطرها الفاخر ولا تزورني إلا وهي محملة بأنواع الحلويات و شرائح البيتزا..." [1] كانت تحب سراب كثيرا وكانت نظراتها لها نظرات حب وليست شفقة وكانت تشعر سراب بشيء من الحنين الذي تمنحه إليها السيدة سراب

- **الشقراء**

وهي حبيبة سليمان و التي تتقن فن الإغراء وهي تتميز بالثرثرة وجاء في الملفوظ السردي " تقف بنفس الارتعاش والثرثرة والتملق" [2] وهي فتاة بيضاء، لوزية العينين ، مربوعة لقد كان تاريخها حافل بتميزها فقد كانت تجذب الرجال إليها بتصرفاتها المغرية كانت الشقراء ذكية جدا وتتقن اصطياد الرجال وكان يحالفها الحظ في الوقوع في قلب من أرادت منهم فقد تزوجت من رئيس عملها " زوجة رئيس عملها شاب الذي رقي ذات شتاء لتسليم رئاسة المصلحة التي تعمل بها " [3] ذلك ما أثار غيرة سراب منها في أن تكون عاهرة كتلك الشقراء أما و زوجة.

- **الخالة ويزات**

وهي صاحبة المطعم وهي ذكرت في الرواية " الخالة ويزات صاحبة أشهر و أقدم المطاعم في المدينة " [4].

- **زوجة الشاعر**

---

[1]– المصدر نفسه، ص 66.

[2] – المصدر السابق، ص 89.

[3]– المصدر نفسه، ص 89.

[4]– المصدر نفسه، ص 35.

وهي امرأة صبورة رجالية توفي زوجها الشاعر وقد ترك لها ابنا اسمه أنس و الذي كانت تنصحه دائما ليسير على خطى أبيه المتوفى وذكرت في الرواية " جلست قرب سيدة تسند رأس ابنها إلى صدرها تلبس ثوبا أحمر" [1]كانت تشرح لابنها كيف يكون رجلا صالحا في المستقبل فكان يتصنت إلى نصائحها ويحاول أن يطبقها.

- **أنس (ابن الشاعر)**

وهو ابن السيدة التي اتقت بها سراب في التظاهرة الثقافية والده شاعر توفي وبقى هو بعد والده يسير على خطاه لقد كان أنس طفلا صغيرا لكن بشخصية رجل فقد كان يظهر بشخصية قوية ونرى ذلك في المقطع السردي:

_ ما اسمك ؟

_رد علي بنبرة صوت واثقة

_أنس...

_ تشرفنا أنا سراب وهذا اللوح عربون محبة وتفارق أجابني بنفس النبرة:

_أنا كبرت على هذه الأشياء، ولكن لا يهم لن أحرجك سأقبلها". [2]

- **أستاذ الرسم:**

وهو رجل كهل زوج رسامة مشهورة أحبته نجلاء صديقة سراب لكن في الأخير خدعها في الأول أغواها بهدوء و المحنك إلى أن وصل إلى ما يريد فتركها وظهر على حقيقته وذكر في الرواية " إلى أن جاء يوم المعرض الذي وعدني أن أكون نجمته ،كنت أنتظر بفارغ الصبر أن

[1]– المصدر نفسه، ص6.

[2]–آسيا بودخانة، زوايا الصفر، ص 51 .

تجمعني به بمناسبة عامة وأظهر قربه أمام الناس علنا، وكانت طعنته مميتة حين دخل رفقة زوجته "[1] فقد استغلها وكذب عليها وحطم نفسيتها.

ثالثا: الشخصيات الهامشية

وهي الشخصيات الأقل حضورا في الرواية فقد تذكر مره أو مرتين فقط في الرواية كاملة وهي أقل أهمية من الشخصيات الرئيسية و الثانوية ومن بين هذه الشخصيات:

- **عاملة التنظيف**

وهي امرأة تعمل بالفندق الذي به سراب وقد ذكرت هذه الشخصية في الرواية وذلك في المقطع السردي التالي: " كان الجناح خاليا الأمني و عاملة التنظيف " [2]

- **عمي مولود**

وهو البائع المثلجات الذي تحبه سراب الشراء من عنده المثلجات و ذلك لبشاشته و تدليله لها ونجد هذه الشخصية مذكورة في الرواية في المقطع السردي " عمي مولود وهو يكوم لي المثلجات بثلاث ألوان ". [3]

- **فاطمة**

وهي " نادلة النادي بالدار و المشرفة على التنظيف الغرف التي عاشت طول شبابها تحلم برجل يحتويها " [4] وهي تحب أن تحكي قصصها لنجلاء وسراب عند زيارتهما لهم

[1]–المصدر نفسه، ص 94.

[2]– المصدر السابق، ص 25.

[3]– المصدر نفسه ، ص 35.

[4]– المصدر نفسه، ص 95.

- **الرسامة**

وهي رسامة مشهورة زوجة أستاذ الرسم حبيب نجلاء والذي خانها معها و كانت هذه الرسامة قدوة لبعض الرسامين ومن بينهم نجلاء التي كانت تعجب كثيرا بلوحاتها وقد ذكرت في الرواية " دخل رفقة زوجته التي لم يكن اعرف نجلاء تحبها كثيرا ومنبهرة بلوحاتها"[1] لكن لم تعلم أنها هي نفسها زوجة أستاذ الرسم الذي كان حبيبها.

- **محمود الخباز (طليق نجلاء)**

وهو محمود الخباز و الذي لم تحبه يوما عاشت معه نجلاء أيام سيئة ولم تستطع أن تتحمله فقد كان ينظر لها كمهدئ وعبارة عن إشباع لرغباته فقط جاء في الرواية "[2] الذي لا يحتاج منها إلا تلك اللحظة التي تلفظ ركبتاه ماءها، فينقلب بريق عيونه إغمائها إلى الشخير " وهذا ما أرهق نجلاء كثيرا وهو معاملة محمود لها و نظرة لها كجسد نظرة دونية وهذا ما جعلها تطلب الطلاق منه.

- **المحافظ**

وهو من الشخصيات العابرة فقط التي لم تركز عليها الرواية " تفضلوا إلى الداخل من فظلكم – صوت المحافظ مرحبا – " [3]

- **عامل الاستقبال**

وهو عامل الاستقبال بالقصر الذي ستعرض فيه نجلاء لوحتها وقد ذكرت في الرواية هذه الشخصية في الملفوظ السردي " خرجت نجلاء، مبتسمة سلمت على عامل الاستقبال وبقيت تتحدث معه لدقائق "[4]

---

[1]- المصدر نفسه، ص 94.

[2]–المصدر السابق ، ص 96 .

[3]–المصدر نفسه ، ص 6 .

[4]– المصدر نفسه، ص 91.

- **محمد (زميل سراب)**

وهو زميل سراب أيام الثانوية الذي كان يحب سراب في ذلك الوقت وقد وردت هذه الشخصية في المقطع السردي حيث اقترب مني في الثانوية زميلي محمد " [1]كذلك هذه الشخصية هي من الشخصيات المذكورة فقط ليس لها دور كبير في الرواية.

[1]– المصدر نفسه، ص 98.

الفصل الثاني

الشخصية و المكونات السردية في

رواية زوايا الصفر

أولا : علاقة الشخصية بالمكان

ثانيا : علاقة الشخصية بالزمان

الشخصية والمكونات السردية في رواية زوايا الصفر:

صحيح أن الشخصية تلعب دوراً مهما في العمل الروائي لكن هذا لا يعني أنها كل شيء فيه بل إن هناك عناصر سردية أخرى لا تقل أهمية عنها، ومع ذلك تبقى هي البؤرة ومنطلق كل العناصر الأخرى والشخصية فيقول أحمد طالب" الشخصية هي المحرك في سياق الأحداث، فهي التي تقوم بالعمل والقاص هو الذي يبقي الشخصية عن طريق تصويرها في مجموعة من علاقاتها مع أطراف أخرى"[1]

حيث تقوم بتفعيل العمل الروائي" فهي التي تكون واسطة العقد بين جميع المكونات السردية الأخراة حيث إنها تصطنع اللغة وهي التي تبث وتستقبل الحوار وهي التي تصطنع المناجاة وهي التي تصف معظم المناظر...وهي التي تنجز الحدث وهي التي تنهض بدوره تضريم الصراع أو تنشيطه من خلال سلوكها وأهوائها وعواطفها وهي التي تعمر المكان وهي التي تملأ الوجود صياحا وضجيجا...وهي التي تتفاعل مع الزمن فتمنحه معنى جديداً"[2]

فالشخصية هي المحرك لكافة العناصر السردية لذلك "لا يمكن عزل الشخصية عن بقية المكونات الأساسية للبنية السردية من حدث و مكان وزمان"[3]

فالشخصية تحقق الانسجام بين المكان والزمان، حيث الشخصية تحرك الزمان والمكان هو الذي تتحرك فيه الشخصية، وكل منهما يؤثر في الآخر و مسؤولين في تغيير حالاتها.

---

[1]–أحمد طالب، الفاعل في المنظور السيميائي، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران الجزائر، ط1،2002،ص9.

[2]–عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)،عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت،1998، ص135.

[3]– المرجع نفسه، ص134.

أولا: الشخصية و المكان

1-تعريف المكان:

لقد خصص الله تعالى بذكر المكان باللفظ الصريح في نصه القرآني أكثر من مرة فيقول:

﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ﴾ سورة مريم، الآية:16.

والمكان هنا بمعنى: الموضع

و قال أيضا ﴿ وَإِذَا بَدَّلۡنَآ ءَايَةٗ مَّكَانَ ءَايَةٖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۭۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ سورة النحل، الآية:101.

"المكان: هو الموضع الحاوي للشيء "[1]

يمثل المكان مكونا محوريا في بنية السرد، حيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان ، فلا وجود لأحداث خارج المكان، ذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد وزمان معين[2] من هنا يمكن القول إن المكان من المقومات الأساسية في أي متن حكائي وهو الركن العام الذي يبنى عليه الحدث.

يعرفه أحمد مرشد أحد المكونات الحكائية التي تشكل بنية النص الروائي، لكونه يمثل العنصر الأساسي الذي يتطلبه الحدث الروائي والشخصية الروائية في الوقت نفسه، لهذا يلعب دوراً مركزيا داخل منظومة الحكي، ولأن الحدث الروائي لا يمكن أن يتم في الفراغ بل لابد من مكان يقع فيه، كي يأخذ مصداقيته[3] بمعنى أن المكان له دور أساسي في التعبير عن رؤية الروائي، لذلك هو ثقافته لأنه ملتصق به بحيث يصوغ حياته فيها.

[1]- محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، تح: علي شيري، ج9، دار الهداية للنشر، بيروت، لبنان،(د. ط)،1994،ص348.

[2]-محمد بوعزة، تحليل النص السردي، ص 9.

[3]-أحمد مرشد، البنية الدلالية في رواية إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت،ط1، 2005، ص127.

2- الشخصية و المكان :

تطرقت البحوث النقدية والعلمية في كثير من آرائها إلى العلاقة العضوية بين المكان والإنسان وأن المكان أكثر التصاقا بحياة الإنسان ولا يتحقق من خلاله علاقة بالمكان وعلى قدر إحساسه به يكون وعيه بذاته، وبحكم الصلة التي تجمع بين الإنسان والمكان التي تجمع بين الإنسان والمكان التي تجمع الشخصيات بالمكان، فإن ظهورها و نمو الأحداث التي تساهم فيها على تشكيل البناء المكاني في النص وفهمه [1]

" فالمكان هو الفضاء الأكثر التصاقا بالأشخاص والمليء بالأحداث و السلوكيات ، وهو الحيز الذي تتطور فيه الشخصية ولا يمكن للشخصية أن تتم عناصرها بمعزل عن المكان، فهو المحور الذي تدور فيه أحداث الشخصية فالمكان يدرك بطريقة مباشرة إدراكا ماديا حسيا، والشخصية مهما انتقلت إلى أمكنة أخرى تضل مرتبطة بالمكان المركزي وهذا الانتقال له دوافعه لان الإنسان لا يحتاج إلى مجرد رقعة يعيش فيها ، بل إلى رقعة يضرب فيها جذوره باحثا عن هويته وكيانه "[2].

وفي نفس السياق ربط فليب هامون (flip Hamon) بين المكان والشخصية ويظهر في قوله "لم يعد المكان مجرد إطار هندسي يتواجد فيه البطل أو الشخصية بل أصبح يؤثر في الشخصية من ناحية الأحداث ويدفعها إلى الفعل ووصف المكان يعني وصف لمستقبل الشخصية "[3]

لم يقتصر دور المكان في نظر الدارسين على البعد الجغرافي فقط بل تعداه إلى أكثر من ذلك، فأصبح مرتكز إنسانيا بامتياز، وهذا ما أكده غاستون باشلار (Gaston Bacheler) عندما تحدث عن المكان وعلاقته بالإنسان فيقول" إن المكان الذي ينجذب نحو

---

[1]-أوريدة عبود ، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، دار الأمل للطباعة والنشر، ص 109.

[2]-ينظر : حميد لحميداني، بنية النص السردي، المركز، ص 28 .

[3]-فيليب هامون ، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ص 131.

الخيال لا يمكن أن يبقى مكانا لا مباليا ذا أبعاد هندسية وحسب، فهو مكان قد عاش فيه بشراً ليس بشكل موضوعي فقط، بل بكل ما للخيال من تميز، إننا ننجذب نحوه لأنه يكشف الوجود في حدود تتسم بالحماية" [1]

بمعنى أن هذا المكان ليس رقعة جغرافية فقط بل هو المكان الذي تعيش فيه الشخصية وموجود في خيالها ، حيث تتذكره من حين إلى آخر فتشعر بالطمأنينة فيه، حيث هناك "حقيقة معاشة يؤثر في البشر بنفس القدر الذي يؤثرون فيه "[2]بمعنى أن للمكان تأثير بالغ في الشخصية ويؤثر فيها كما تؤثر فيه.

وترى نبيلة إبراهيم أن "علاقة الإنسان بالمكان بدأت تشغل المفكرين في الآونة الأخيرة ، وربما يرجع السبب في هذا إلى تخلخل علاقة الإنسان بأقدم مكان وأرسخه وهو الأرض ، نتيجة أبحاث الفضاء التي تلح على اكتشاف عوالم إمكانية أخرى تنافس الأرض في علاقة المكان بها، وربما رجع السبب في ذلك إلى إفراط في زج الإنسان المعاصر في عوالم مصنوعة " [3]

"فالإنسان دائما يعلن عن حاجته إلى إقرار بوجوده والبرهنة على كينونته من خلال الإقامة في مكان ثابت...فحينما نتابع حركة الشخصيات تنشأ لدينا بصورة غير مباشرة إحساس بوجود المكان "[4]بمعنى أن الشخصية لا تستطيع تحديد معالمها إلا من خلال المكان لأهمية كل منهما بالآخر.

إن الشخصية وحدها هي الكفيلة باستدعاء المكان أو خلقه في وزمنيته ، فالمكان يكشف عن الحالة النفسية التي تعيشها ، كما أنه يؤثر أيضا على نفسيته سواء بالسلب أو الإيجاب حيث

---

[1]– غاستون باشلار، جماليات المكان، تر : غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ،ط1،1994،ص47.

[2] – صدوق نور الدين، البداية في النص الروائي، دار الحوار، سوريا، (د ط)،1994،ص.4

[3]– نبيلة إبراهيم، فن القصة ،في النظرية والتطبيق ،دار قباء للطباعة ،(د ط)،(د ت)،ص139.

[4]– خالد حسين حسين، الفضاء الروائي والعلاقات النصية، مجلة المعرفة، مجلة ثقافية شهرية تصدرها وزارة الثقافة في الجمهورية الغربية السورية، ص 39.

أن المكان لا يكون في معزل عن غيره من بقية عناصر السرد فهو دائما في تفاعل معها وله علاقات متعددة ومتكاملة مع بعضها البعض فعلاقته مع الشخصيات تساعد على فهم الدور النصي الذي يقيمه الفضاء الروائي داخل السرد [1].

إن للمكان علاقة وطيدة بالشخصيات فهي من أهم و أبرز العلاقات المتشكلة في العمل السردي ، كون الشخصية تلعب دورا هاما في الحيز المكاني الذي يمثل الإطار الحركي لأفعال الشخصية حيث أن المكان هو الذي يعيش فيه الإنسان وفي خياله ويتذكره من حين إلى آخر ويشعر بالطمأنينة فيه ، وأن كل عنصر منهما يتأثر بفعل لآخر وينفعل معه، فالمكان يكشف عن حياة الشخصية النفسية والاجتماعية ، والشخصية تقوم بتنظيمه وتحديد أبعاده للكشف عن جماليته التي تساهم في بناءه.

أ. الأماكن المفتوحة

وهي الأماكن التي" توحي بالاتساع والتحرر، ولا يخلو الأمر من مشاعر الضيق والخوف، لاسيما إذا كان المكان المفتوح في أمكنة الشتات والمنافي"[2] وهذا تماشيا مع طبيعة الإنسان الراغبة دائما في التحرر، فالمكان المفتوح يسمح بالاتصال المباشر مع الآخرين.

حيث اتخذت رواية "زوايا الصفر" بعض الأماكن المفتوحة إطاراً لأحداثها وهي أماكن منفتحة على الطبيعة، مما يسمح هذا المكان للفرد "بالتردد عليه في أي وقت يشاء من دون قيد أو شرط، مع عدم الإخلال بالعرف الاجتماعي أي ممارسة سلوك غير سوي يرفضه المجتمع كالسرقة والعدوانية "[3] ومن الأماكن المفتوحة التي كان لها حضور في الرواية يمكن حصرها فيما يلي:

[1]–حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 32.

[2]–حفيظة أحمد، بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية، دار أوغاريت الثقافية، فلسطين، ط1، 2007،ص166.

[3]– فهد حسين، المكان في الرواية البحرينية ، فراديس للنشر والتوزيع ، مملكة البحرين ،ط 1،2009 ، ص80.

- **القرية**

حضرت القرية كبنية مكانية في الرواية حيث كانت لها خصوصياتها وسماتها المميزة لأنها "تعتبر من الولادات البكرية الأولى للأمكنة ، شأنها شأن رحم الأم ، وبيت الطفولة"[1] فالقرية في الرواية لم تحدد جغرافيا ولا اسمها ذكر ، لتبقى مجرد مكان روائي والتي توحي بالتشبث بالأرض التي ترمز إلى عراقة وأصالة القرية والأرض بدورها تمثل عامل الطمأنينة والانسجام مع الطبيعة ، فالمكان يحدد هوية الشخصية وانتماءها ويمكن التعرف على الشخصية أين تعيش وكيف تعيش بحيث المكان يعطينا صورة الشخصية فتقول البطلة سراب "هنا في القرية مازلنا نعيش طقوس الحياة البدائية ، مازلنا في عصر الغاز والكهرباء نعشق ضوء القناديل، والطهي على الحطب ، مازلنا نتكبد عناء قطع نصف الطريق مشيا على الأقدام في عصر البواخر والطائرات ، مازال الحمار مركبتنا الأصلية والماركة الجيدة لتحمل أعباء النقل وحمل الثقال" [2] فهنا تظهر أن القرية مازالت تعيش الحياة البدائية بكل سعادة وطمأنينة إلا أن هناك أحداث كانت مناقضة لما سبق فتقول "انقطعت الكهرباء منذ الليلة السابقة ، وكأن ذاك الانقطاع بومة تنبئ بأن مصيبة ستحل على القرية "[3] فهنا الحدث كسر الطمأنينة لدى سكان أهل القرية وسكن الخوف قلوبهم مما سينجر من قطع الكهرباء فكانت "العاصفة القوية التي اغتصبت تلك الليلة الشؤم المبهرجة بقهقهات الشباب الذين كانوا تحت نافذتي يتسامرون ، الملونة بالرعب المنتصب على حدود القرية لم تكن الهجمات الإرهابية مستبعدة في التسعينات حيث تكاثرت كتائب الموت حتى صارت بلا عدد وتكاثرت الجثث في الشوارع و لم يعد صراخ الثكالى يثير أحداً من الحياء و بل كان الصمت وسيلة بكاء جديدة" [4] فهذا المقطع يشير إلى فترة العشرية السوداء وظهور الإرهاب بالعنف والاضطهاد والقتل

[1]– شاكر النابلسي، جماليات المكان في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1994،ص101.

[2]– آسيا بودخانة، زوايا الصفر، ص62.

[3]– المصدر نفسه، ص43،

[4]–المصدر نفسه، ص43،

والتشريد والاغتصاب ف "انقلبت القرية لساحة هرولة وصراخ وعويل "[1] فهنا تجسدت مأساة القرية وانقلابها إلى عزاء فالمصيبة كانت مصيبة كل القرية فمست كل القاطنين بها ، فلم يرحموا كبيرا ولا صغيرا ، فكان المتضررين كثر فكان والدها أحد المغترين من الصاعقة التي نزلت على القرية حيث أصبح مقعدا من الضرب المبرح من طرف الإرهابيين فتقول " وعاد إلينا أبي معاقا"[2]

فسراب دائما كانت تعبر عن رفضها للقرية والواقع الذي ولدت وعاشت فيه بالأفكار المزيفة التي يحملها أهل القرية "فقد كانت الساعة العاشرة صباحا ، عودتي في هذا الوقت للقرية مريبة جداً بالنسبة لمجتمع منغلق وأعرافه تدين المرأة التي تبيت خارج بيتها مهما كان السبب وخاصة أنهم يعرفون أني في عطلة ولا أملك أقارب بالمدينة ... نظراتهم كانت تحاول أن تفتت داخلي ليعرفوا من أين أعود"[3]

فالبطلة تمقت القرية لطبائعها الغير المتحضرة وترفضها رفضا قاطعا حيث المعيشة فيها صعب جدا مما يشعرها بالقلق.

فالقرية هنا لها دلالة ثنائية ضدية هامة تجعل من المكان منقسما بين الهناءة والعدوانية، فمن حيث الهناءة كما قلنا سابقا القرية تمثل عامل الطمأنينة، والعدوانية فتجسدت في المصيبة التي حلت بالقرية من طرف الإرهاب فأصبح المكان مخيفا بالنسبة لسراب فتشعر بالخوف وعدم الطمأنينة فيها فكان أثر القرية على نفسيتها أثر سلبي .

- **المدينة:**

هي فضاء عمومي متاح للجميع يجمع الشتات البشري من كل الأعراف والمستويات الاجتماعية وهي كذلك فضاء ضاج بالحركة فهي " الكيان الاجتماعي الذي يحتوي خلاصة

[1]–المصدر السابق ، ص43.

[2]–المصدر نفسه، ص44.

[3]– المصدر نفسه، ص60.

التفاعل بين الإنسان ومجتمعه" [1] وهنا أصبحت "المدينة بمحيطها الإنساني الوحدة المكانية لوقوع الأحداث" [2]

لقد كانت المدينة حاضرة في الرواية فالبطلة بحكم عملها و نشاطاتها الثقافية تذهب للمدينة للمشاركة في ملتقى و يكون لها الحظ "الاتصال بالعالم الخارجي وإقامة علاقات مع الآخرين" [3] فبطلتنا أعطت صورة جميلة عن المدينة فتقول "المدينة وأنوارها المتناثرة في كل مكان يتيه في مصابيح الطرقات" [4] فكان وصفها للطريق المتناثر بالمصابيح بالتيه والضياع حيث لم تعرض لنا صورة كاملة للمكان وبطريقة مفصلة فاكتفت بالإشارة إلى الملامح التي تميز المكان بصفة عامة ، وأعطت للمدينة أسماء "مدينة العشاق ، الضوضاء الهادئة الأضواء الخجولة ، مدينة الفراولة "[5] فالاسم المشهور لمدينة سكيكدة مدينة الفراولة فكانت تدلل بهذا الاسم .

وتستمر الروائية في الحديث عن المدينة الصاخبة الثائرة تُقزم الإنسان، وتختصر وجوده "نتقاسم أنا وهو تأمل ليل المدينة الصاخب بالأسرار ، كما سريرتنا صاخبة بالكتمان " [6] جاءت صورة وصف المكان ليلا بما تتضمنه من سواد وصمت وسكينة تحمل الكثير من المعاني في طياتها والتي أضحت لتوحي بالمعاناة الداخلية للبطلة والحالة النفسية المأساوية التي تشعر بها حيث أعطت صفة من صفاتها للمدينة وهي كتم الأسرار وهذا لعدم ائتمانها وشعورها بالاغتراب هناك فهي تبدو لها غامضة ومجهولة وقد وصفتها بالخراب لأنها تشعر بالضياع والحزن فيها ، ثم تتوه بنا من جو الحزن إلى جو الطبيعة فتقول "المدينة كانت تجتاحها هوجاء،

---

[1]– ياسين النصير، الرواية والمكان، دائرة الشؤون الثقافية العامة، بغداد،(دط)،1986،ص16.

[2]– سيزا قاسم، بناء الرواية (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ)،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،ط1،1984، ص108.

[3]– الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي ،عالم الكتب الحديث، أربد، ط 1، 2010،ص275.

[4]– آسيا بودخانة، زوايا الصفر،ص12.

[5]– المصدر نفسه،ص35.

[6]– المصدر نفسه، ص12.

نسيمها محرق للوجوه التائهة التي تماثل وجهي الذي خانته الملامح " [1] حيث شبهت جو المدينة المحرق للوجوه إلى وجهها الذي تغير لونه من شدة الحرقة التي أصابتها عند افتراقها عن سليمان .

"المدينة فضاء مفتوح تسمح للشخصيات بالتحرك فيها بحرية تامة" [2] حيث تجسد هذا في الرواية فتقول "كانت أول مرة أتمشى ليلا في المدينة وحدي، شعوري بالخفة غمرني بالحرية، شعرت روحي تتملص من قيودها شيئا فشيئا"[3] فقد أعطت سراب وجه آخر للمدينة حيث أثرت على نفسيتها وجعلتها تتصرف بطلاقة و تخرج من غلافها المنغلق إلى المنفتح .

- **الشارع:**

الشارع مكان مفتوح يتميز بالاتساع و لا حدود تحده ، ينفتح على العالم الخارجي مما يسمح بتنقل الشخصيات بحرية تامة ، حيث يمكن من الالتقاء وإقامة علاقات بين شخصيات عدة مما يؤكد على الحركة المستمرة التي تشهدها مثل هذه الأماكن حيث "أن الأحياء والشوارع تعتبر أماكن انتقال ومرور نموذجية ، فهي التي ستشهد حركة الشخصيات وتشكل مسرحا لغدوها ورواحها عندما تغادر أماكن إقامتها أو عملها" [4] فالروائية لم تعرض لنا صورة كاملة للشارع وبطريقة مفصلة إنما اكتفت بالإشارة إلى بعض الملامح التي تميزه بصفة عامة فتقول" أتمعن في شوارع المدينة المسلوخة من كل شيء سوى رحيق الغيوم كان المطر يجرف كل ما تبقى من مرورنا ، عطر وآثار وتنهدات ... انسلخت الأماكن منا، اغتسلت من أحلامنا الموبوءة بفيروس الحظ و العثر"[5] حيث أسقطت البطلة حالتها على الشارع ليغدو الشارع معبرا عما تعيشه من قهر وتأزم وحزن، ثم تعطينا صورة جميلة عن الشارع ووصف الطريق التي

---

[1]–المصدر السابق ، ص59.

[2]– الشريف حبيلة، بناء الرواية،ص108.

[3]–آسيا بودخانة، ص37.

[4]– حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص79.

[5]– آسيا بودخانة، ص99.

تسير عليها حيث بدا المكان واضحا بكل جزئياته ، فهو صورة وصفية رائعة من منظارها "للشوارع طعم آخر وهي تخترق الظلام بمصابيح الطرقات التي أول مرة يستوقفني شكلها " [1]
وقد احتل الشارع في الرواية العربية من قبل الروائيين الذين كتبوا عن المدن العربية مكانا بارزا في الرواية العربية ، وفي الوقت نفسه ، المصب الذي يصب فيه الليل والنهار أشغالهما وتجلياتهما فهو المسار والمصب في آن واحد " [2]

ثم تأخذنا إلى فضح الشارع على أنه عالم الفساد فيظهر في سلوكات عابريه ، مما يجعله مساحة للصفات السلبية وفسخ الأخلاق والقيم فتقول" كنا نسير في الشارع وكأننا بائعات هوى، مشيتنا البطيئة المتلملمة جعلت كل من يمر بنا كان راكبا أم راجلا يعرض علينا صحبته مقابل مبلغ ما إضافة إلى إغرائنا أنه يتقن فن الدلال جيدا مؤكدا أنه سيمتعنا كما لم نستمع قبلا، وهل كان قبلا لنطمع في بعده نقول هذه العبارة في آن واحد لنضحك كثيرا فنزيد من الشبهات حولنا " [3] نجد أن الشارع عكس على نفسية سراب فتوضح أنه كان عالم الفساد والحرية بالنسبة لها لأن الشخصية منفتحة وتعيش في مكان منغلق حيث عندما تخرج منه تشعر بالحرية وأنها وجدت كل ما تريده، فكان عنصرا هاما في تغيير نمط حياتها من الحزن والكآبة إلى الفرح والسرور ، أي كان العالم الثاني الذي تمنت العيش فيه.

و تعد الشوارع أماكن عامة للناس، إضافة إلى ما تمنحه لهم من "حرية الفعل وإمكانية النقل وسعة الاطلاع والتبدل"[4]

- **البحر:**

البحر مكان مفتوح وهو تجمع كبير للمياه يعبر عن كل ما هو جميل ، من سعادة وهدوء وحرية الانفلات من قيود المشاغل اليومية .

---

[1]– المصدر السابق، ص37.

[2]– شاكر النابلسي، جماليات المكان في الرواية العربية، ص 65.

[3]_آسيا بودخانة، ص88.

[4]_ياسين النصير الرواية والمكان، ص110.

لقد كان للبحر حضور في رواية "زوايا الصفر" فتقول" البحر متاح للجميع، متعته مجانية " [1] أي البحر مكان لكل الناس لمن يأتيه وكذلك مجاني ، ثم تنقلنا إلى مثال آخر فتقول "البحر عادل في استقبال زواره ...الكل في حضنه سواسية "[2] أي كل الناس أمامه متساوين لا يعرف الطبقية بين فقير وغني وأبيض وأسود ، حيث تراه جسد شيء من حياتها الشخصية، ولا يخيب ظن أحد عند الولوج إليه ، فهو يحتضن ويواسي كل الناس، وللبحر دلالات عدة منها التخفيف من أحزان وضغوطات ، حيث اختلفت دلالته لما أسقطت عليه صفاتها فأصبح مشاركا لها مما زاد من حدة ألمها ويأسها فتقول "نعم هو مثلي يا كريم هذا الأزرق توأم لي، دوما أنا وهو عبرنا أوجاعنا سكونا ، حاولنا مراراً أن نهب للغير بسمة من عرق داخلنا المتعب ، هو مثلي مثقل بم يخفيه صدره ، والذي لو ظهر يبهر البشر، كذلك أنا بالعمق كخليط من أيقونات الحرقة وسرطانات الوجع " [3] فبالرغم من اتساعه هو ضيق ومتعب ومثقل بالهموم فهو يسعى دائما إلى تقديم أجمل ما يملك وهي الراحة النفسية والطمأنينة عند الولوج إليه ، فكان توأما لما تعيشه حيث يقبلون عليه دون معرفة ما يخفيه وهذا ما تميزت به الشخصية من أسرار وجروح عميقة ولكن جمالها يجلب جميع الناس إليه جمالها أخفى بشاعة ما بداخلها.

و هنا تشكلت ثنائية ضدية وهي الجمال والبشاعة، أي السعادة والحزن حيث الجمال تجسد في الوصف الخارجي والبشاعة والحزن في الوصف الداخلي كل من البحر وسراب.

- **السوق:**

هو من " الأمكنة العامة التي تمنح الناس حرية الفعل وإمكانية التنقل وسعة الاطلاع والتبادل، لذا فهو أمكنة الانفتاح ، ينفتح عن العالم الخارجي ويعيش دوما حركة مستمرة يؤدي وظيفة مهمة في سبيل الناس إلى قضاء حوائجهم " [4] لذا هو عبارة عن مكان تلتقي فيه الباعة

[1]– آسيا بودخانة، زوايا الصفر، ص 35.

[2]– المصدر نفسه، ص35.

[3]– المصدر نفسه، ص79.

[4] - الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي، ص244.

والمشترون لابتياعها وبيعها وهذا ما سنلحظه في الرواية حيث كشفت لنا حقيقة رأتها أن النساء أكثر ابتياعا من الرجال في السوق وأن وجود الرجال قليل وغرضهم ملاحقة الصبية فتقول "أكثر رواد السوق هم النساء، الرجال القلة الذي فيه لا أحدهم يقترب من بائع أو سلعة، كلهم يتوقفون قبلة الصبية ...إذن ما سبب وجود الرجال في السوق، نتيجة واحدة التكحال " [1] حيث أرادت تجسيد شيء وهو طغيان المرأة على الرجل في جميع المجالات وأصبحت له أشغال تافهة وهي معاكسة البنات، فالسوق له أثر نفسي على سراب لأنها تعاني من ضغوطات نفسية في البيت مما جعلها تجد راحتها وحريتها وهي تتجول وتتسكع فيه بكل إرياحية.

- **روسيكادا**

هي عاصمة ولاية سكيكدة كانت تسمى بهذا الاسم في العهد الروماني حسب التسمية الفينيقية.

لقد كان لها حضور في التقاء سراب بسليمان وأيضا مكان اعتراف سراب بحبها لكريم لكن بعد فوات الأوان فتقول "روسيكادا كانت نائمة حين وصلت ، قررت أن ألتقي بكريم أن أمحو كل الهواجس الجنسية التي خلفتها عقدي بعمقي ، وأنصب روحي حكما على ما أشعره اتجاه كريم " [2] فالمكان له أثر نفسي المتمثل في الحزن وخيبة الأمل من طرف سليمان وكريم فكان شعورها في روسيكادا مكان لقلب موازين حياتها وتذكر المواجع الأليمة.

- **عين الفوارة**

هي منحوتة من الحجر الأبيض والمرمر تمثل جسد امرأة نصف عارية توجد بمدينة سطيف.

فتأخذنا الروائية وتحكي لنا عن ما يدور بخلجانها وبما تشعر به في نفسها العاشقة الولهانة بسليمان لأنها في حضرته تتوه عن نفسها وينفصل عقلها عن قلبها فتقول " تقدمت من نصب

[1]–آسيا بودخانة، زوايا الصفر، ص126.

[2]– المصدر نفسه، ص128.

الفوارة وبداخلي شموخ ما يشدني للاقتراب أكثر ، أتأمل كثيرا في المرأة العارية، ... تأملت في تدفق الماء وتحسست تدفق نبضي ورقصه ونشوته في حضرت سليمان، كانت لحظة مقدسة تلك التي صعدت فيها على حافة حوض العين، ومددت يدي لأغرق كفي حفنة ماء ، ما إن سرت بحلقي وأنا أتمنى أن تبقى راحة يدي دوما ممتلئة بكف سليمان الدافئ ، تمنيت أن يشفى حلمي ويكف عن العرج ، أن يصلب عوده ويسلك منعرجات القرار بداخل سليمان" [1] فكان للمكان تأثير بالغ في نفسية البطلة فكان شعورها ينادي بأن تبقى بين أحضان سليمان ولا يتركها .

ب- الأماكن المغلقة

هي أمكنة محدودة نتيجة انغلاقها ، ضيقة المساحة نسبيا وهي أكثر الأمكنة ارتباطا بالإنسان، وهي أماكن صنفت مغلقة لأنها فضاءات للإقامة الدائمة كالبيت والمؤقتة كالفندق، المكان المنغلق قد "يكون غرفة أو بيت أو مدرسة أو مسجد أو أي شيء آخر يمكن إحجام أبوابه وغلق نوافذه"[2] حيث "تؤدي الأمكنة المغلقة دوراً محورياً في الرواية ، لأنها ذات علاقة وثيقة بتشكيل الشخصية الروائية ، أي انغلاق هذه الأخيرة في مكان واحد وعدم قدرتها على التفاعل مع العالم الخارجي ، إذ تعد هذه الأمكنة الملجأ الوحيد المليء بالأفكار والذكريات والآمال وحتى الخوف والتوجس "[3]

- **البيت**

يعد البيت من الأماكن المغلقة لأنه محدود ومنفصل عن العالم الخارجي فيلجأ إليه الإنسان للراحة والطمأنينة والحماية وكل ما يواجهه من أخطار في الخارج فهو " الوجود

[1]- المصدر السابق، ص118.

[2]- إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى ،2003، ص185.

[3]-حفيظة أحمد، بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية، ص134.

الحقيقي للإنسانية الخالصة التي تدافع عن نفسها دون أن تهاجم هذا البيت هو المقاومة الإنسانية أنه الفضيلة الإنسانية وعظمة الإنسان"[1]

فالبيت هو البؤرة المكانية التي يمارس فيها الإنسان حريته من أجل تحقيق وجوده البشري ذلك لأن "بيت الإنسان امتداد له"[2]

ولما كان البيت هو مكان الألفة عبر عنه الروائيين كعنصر جمالي ومكان للهدوء فقد تغيرت هذه النظرة مع اضطراب الواقع فلم يسلم من الحوادث المؤلمة حيث تحول إلى مكان محمل بصور الخوف والرعب وهذا ما لوحظ في الرواية "كنت بالنسبة لأمي عارا على الأنوثة لأني لا أفقه في النفخ والطبخ شيئا ، بل لأني لا أحب الأعمال المنزلية وكل عمل أقوم به من باب اللزوم لا من باب الرغبة " [3] فمأساتها كانت من طرف أمها في البيت حيث لا يمنحها الراحة و الاطمئنان الذي ينعم بها الشخص العادي ، لأنها تعاني من ضغط نفسي فيه، وتشعر أنها ليست من العائلة في غياب أبيها عن البيت فتقول "لا أشعر أني على قيد العائلة إلا بحضور أبي...، حين لا يكون أبي في المنزل ، أشعر أني وحيدة"[4] حيث تشعر بالوحدة فيه، فقد كانت تتمنى وتنتظر أن تمنحها حنانها ولو بالقليل فكانت تعاني نفسيا في البيت وتحسبه جحيم وتشعر بالانغلاق فيه فتقول "أتمنى أن أنادي ماما فتخرج إلي بذراعين مفتوحتين ، تخبرني كم كان البيت كئيبا دوني ، ...مرت عليا مرور الكرام وكأني عدت من السجن إثر اقترافي جريمة شنعاء ، أو عدت من المستشفى إثر عملية إجهاض لمولود غير شرعي " [5]حيث وصفت نفسها بالمجرمة والعاهرة بسبب معاملة أمها باللامبالاة لها وعدم الاكتراث لوجودها وهذا ما جعلها تنفر من البيت وهذا ما عكس سلبا على نفسيتها ويجعلها معرضة

[1]-غاستون باشلار، جماليات المكان، ص66.

[2]- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي،ص43.

[3]- آسيا بودخانة، زوايا الصفر، ص ص26-27 .

[4]- المصدر نفسه، ص27.

[5]- المصدر نفسه،ص62.

للخطر، فيتحول المكان في معناه من الألفة و الحميمية والراحة إلى الخوف والرعب والانزعاج الذي يختزن ذكريات أليمة بانتشار البغض والكراهية، فبالرغم من البيت مكان مغلق له دلالة مزدوجة سلبية وإيجابية فانغلاقه في الغالب يعني الأمان وتتصرف الشخصية فيه بحرية .

فالبيت له دلالة ثنائية ضدية هامة منه تجعل من المكان منقسما بين الهناءة والعدوانية ، هما من يحددان علاقة الشخصية بالمكان ، ومدى التفاعل الحاصل بينهما إما سلبا أو إيجابا، لأن كلا من المكان والإنسان يتفاعل مع الآخر يتأثر به ويؤثر فيه ، يسكنه ويسكن فيه أيضا، وأصبح يشكل اللغة ببعده النفسي والاجتماعي بالنسبة للشخصية وهي تحت سلطة الخوف.

- **الغرفة**

هي مكان مغلق خصوصي للإنسان بحيث هي" المأوى والانتماء مسرح الأحداث في واقعه المعيش "[1] فهو "مكان للعيش والسكن الذي يأوي الإنسان، ويبقى فيه فترات طويلة من الزمن سواء بإرادته أو بإرادة الآخرين، لذا فهو المكان المؤطر بالحدود الهندسية" [2]

لقد كان حضور الغرفة في روايتنا بشكل كبير لأنها تستخدم لشتى الأغراض قد تكون مخصصة للنوم أو للجلوس أو للقراءة أو للراحة فيقضي الإنسان أغلب وقته فيها حيث فيها تزال كل الأقنعة الرسمية فهي " حاجات لا بديل لها ، تصبح غطاء للإنسان يدخلها فيخلع جزءا من ملابسه ، ويدخلها ليرتدي جزءا آخر وعندما يألفها يتحرك بحرية أكثر، و إذا ما اطمأن تماسكها بدأ بالتعري فيها التعري الجسدي والفكري لكنه عندما يخرج منها يعيد تماسكه ويبدو لو أنه خرج من تحت غطاء خاص "[3] وعلى منوال التعري الجسدي تقول البطلة "كم من مرة أغلقت باب الغرفة بالمفتاح مع الحرص على ترك المفتاح بالقفل كي لا يستطيع فتحها بمفتاح

[1]– موسى ربابعة ، جماليات الأسلوب والتلقي (دراسة تطبيقية)، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2008، ص74.

[2]– فهد حسين، المكان في الرواية البحرينية، ص163.

[3]– ياسين النصير، الرواية والمكان، ص95.

آخر لأتعرى لنفسي ، للمرآة ، لخيالي وأشبع نرجسية أنوثتي ، تمردا على الحصار الذي قدرته علي دكتاتورية العرف "[1] فكانت سراب تغلق باب غرفتها للتعري . ف " المكان الأكثر احتواء للإنسان ، والأكثر خصوصية ، وفيها يمارس الإنسان حياته"[2]

ونستعرض مثال آخر فتقول سراب" دوما كان منتصف الليل موعدا للتعري من رسميات الحياة ، ارتاح جسدي من عبء اللباس الرسمي وانطوي بين قميص نوم حريري القماش " [3]حيث الغرفة بالنسبة لسراب مكان للراحة والحرية والتعري نجد أن لها غايات أخرى في التجرد من ملابسها وهو التجرد من الحزن والأسى والشعور بالطمأنينة وراحة البال في تجردها .

حيث " المكان يؤثر في البشر و وبالتالي فهو يعكس سلوكهم وطبائعهم وفق ما يقتضيه تنظيمه المعماري حتى أنه يمكننا من التعرف على الشخصية من خلال مكان معيشتها" [4] حيث المكان يمثل المرآة العاكسة للشخصية وهذا ما تجسد في غرفة سراب ، وكشفت لنا عن شخصيتها وسلوكها فتقول " دوما الفوضى ديكوري الوحيد، كانت رائحتها وحدها تشعرني أني على قيد الحياة " [5] حيث الفوضى منبع الحياة بالنسبة لها ، "فالغرفة التي يسكنها الشخص مرآة لطباعه، فتعكس حقيقة الشخصية ومن جانب آخر إن حياة الشخصية تفسرها طبيعة المكان الذي يرتبط بها "[6] فمن خلال وصف المكان والأثاث المتواجد فيه، حيث يمكن معرفة سلوكها وطباعها وطريقة تفكيرها، لأن وصف المكان هو تعبير عن الشخصية ووصف لها فتقول " دخلتها ورأيتها مجردة من الفوضى دفاتري مكدسة على بعضها على مائدة حطب مستديرة في الزاوية اليمنى، والكتب والقواميس على طاولة الدراسة المصبوغة بالأحمر وكل المسودات والأوراق

---

[1]– آسيا بودخانة، زوايا الصفر، ص 58.

[2]– حنان موسى حمودة، الزمكانية وبنية الشعر المعاصر، عالم الكتب الحديث ،الأردن، ط 1، 2006، ص 97.

[3]– آسيا بودخانة، ص12.

[4]–ينظر: فهد حسين ، المكان في الرواية البحرينية،ص58.

[5]–آسيا بودخانة، ص26.

[6]–سيزا قاسم، بناء الرواية ، ص84.

البيضاء التي كنت ألونها بخواطري مطوية على بعضها في أحد الرفوف"[1] فسراب تعشق الفوضى وتكره من يعبث في تشويه ديكورها المفضل.

فالفوضى كانت تعبر عن حياة الشخصية الفوضوية والغير المنظمة فكانت تعبر عما بداخل الشخصية لذلك تشعر بالراحة والحرية والانفتاح عندما ترى الغرفة في حالة لا يرثى لها .

وتستمر الروائية في الكشف عن حالة الشخصية وطريقة تفكيرها، حيث كانت بطلتنا لا ترتاح إلا في غرفتها لأنها تقوم بتفريغ مكبوتاتها فيها حيث المكان " يؤثر في الناس بنفس القدر الذي يؤثرون هم فيه، فلا يوجد مكان فارغ أو سلبي...فيعرض كل مكان سلوكا خاصا على الناس الذين يلجونه"[2] لذا المكان من العناصر الفاعلة في تحديد ملامح الشخصية وطبيعة أفعالها، فيصبح المكان يعبر عن الشخصية وطبيعتها، كما يدفعها للتعبير عما يجول بداخلها من مشاعر، فتقول "دخلت الغرفة بسرعة وكأني أهرب من شيء يطاردني، وقفت أمام المرآة وقبل أن أرى طيفي فيها انفجرت بالبكاء، كنت أشهق كطفلة صغيرة افتك منها دميتها " [3]حيث غرفتها حافظة لأسرارها بحيث هناك علاقة وطيدة بينهما ف" يتحكم المكان الفاعل بالانفعالات الشعورية والنفسية للشخصيات، ويحركها على وفق طبيعته ولا سيما المكان المعزول المنفصل على العالم الخارجي، فقد يثير هذا المكان تلك الانفعالات ويزيد من حدتها " [4] فكان للغرفة تأثير بالغ على شخصية سراب مما جعلها تخرج من شخصيتها المصطنعة إلى الحقيقية فكانت بيت أسرارها وتفريغ مكبوتاتها فهي مرآتها العاكسة لشخصيتها التي تحب الفوضى والتعري لنفسها .

[1]–آسيا بودخانة، زوايا الصفر، ص63.

[2]–سيزا قاسم ،القارئ والنص، العلامة والدلالة، مكتبة الأسرة، ط1،2014 ، ص76.

[3]–آسيا بودخانة، ص23.

[4]– سيزا قاسم، القارئ والنص، ص76.

- **الفندق**

يعد الفندق من الأماكن المغلقة فهو مخصص للإقامة إلا أن إقامته غير دائمة لأنه مخصص لقضاء مصالح " والفندق رغم تشابهه بالبيت، فهو ليس للإقامة الدائمة إنما مكان انتقال يدل على الحركة وتنقلات الشخصيات"[1]

فنجد الفندق كان حاضرا في الرواية حيث بطلتنا أقامت فيه لحضورها لملتقى دولي كونها مشاركة فيه، وكان له تأثير عندما تنقل لنا آخر يوم فيه أي لحظة الوداع بينها وبين المشاركين الذين جمعهم اللقاء فيه فتقول "نعود لنقضي آخر ليلة بالفندق الذي بدا لي هذه الليلة صامتا مثلي "[2]حيث تشهدنا على لحظة الوداع في آخر ليلة في الفندق والذي شبهته بالصمت مثلها فأضفت عليه صفة من صفاتها وهي الصمت العارم بها وشعورها بالوحدة، فكان الفندق يحمل الشعور بالفرح حيث تعرفت فيه على بعض الشخصيات وتحديدا سليمان الذي وقعت في حبه والحزن هو الفراق أي لحظة الوداع بينهما .

- **قصر الثقافة**

يقع قصر الثقافة بساحة 17 أكتوبر 1961 وسط مدينة سكيكدة، تم تأسيسه في 5أكتوبر2012 .

لقد كان للقصر حضور في الرواية حيث أن البطلة كانت من أحد المشاركين في مؤتمر أقيم فيه فتقول " منذ وصلت إلى قصر الثقافة بقيت واقفة في الجهة المقابلة أتمعن في الجماعة أخمن من منهم قائلها" [3] فكان للعبارة تأثير كبير على نفسيتها في إيقاظ سبات جراحها، وأسرارها المؤلمة التي كانت تكتمها ولا ترغب في فضح مأساتها التي تعيشها، والتي أشعلت نارا بداخلها .

[1]– الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي، ص217.

[2]– آسيا بودخانة، زوايا الصفر، ص53.

[3]–المصدر نفسه، ص6.

- **القاعة**

هي مكان فسيح يسع جمعا عظيما من الناس مخصصة لاستقبال الضيوف، وإلقاء المحاضرات، واستضافة المؤتمرات.

لقد كان للقاعة حضور في روايتنا فتقول البطلة على لسان الروائية وهي تنقل لنا حالتها الشعورية فيها "تنتفض روحي لكل الأسى الذي كان يرقص في أرجاء القاعة" [1] لقد كان للمكان تأثير على نفسيتها والتي أضفت عليها صفة الألم التي كانت تجتاحها وهذا يعود على نفسيتها الحزينة المأساوية ، ثم تنقلنا لمثال آخر فتقول " بكيت بحرقة والتصفيقات داخل القاعة تهز داخلي " [2] حيث جمعت صفة الحزن والفرح اللذان كانا يلازمانها فالحزن الداخلي الذي هو رفيق دربها منذ الصغر ولا ترغب في إظهاره للمجتمع، والفرح هو شكلها الظاهري الذي تصطنعه.

- **الثانوية**

هي مكان للدراسة والتعليم يتكون من طلبة و أساتذة ومدير...، حيث كان للثانوية حضور في الرواية لأن البطلة أستاذة رياضيات فتقول "ألفوني السنتين السابقتين أني آخر من أسلمهم علامات الفرض والامتحان...، أخرجت حزمة أوراق، عرفوا أنها الإجابة النموذجية، فقد كنت دوما قبل أن أعطيهم نتائجهم أطلب من كل واحد أن يقيم نفسه...،ليس حبا في ذلك ربما خوف أن أظلم أحدهم" [3]بما أن بطلتنا لم تحب أن تكون أستاذة رياضيات بل كانت تتمنى أن تكون محامية، وهذا ما انعكس سلبا على نفسيتها مما جعلها لا تقوم بواجباتها على أكمل وجه في التدريس أو كأستاذة وإذ قامت به إما فوق طاقتها إما نجلاء أنجزته ، حيث كانت تشعر أنها مجبرة على فعله ومقيدة في ممارسته ووجودها فيه غير مناسب لشخصيتها، ثم ننتقل لمثال آخر فتقول " هنا في هذا المكان أنا أشفق على نفسي لأني ولأجل الراتب الذي أتقاضاه لأطعم

[1]–المصدر السابق، ص20.

[2]– المصدر نفسه، ص21.

[3]– المصدر نفسه،ص83.

عائلتي "[1]بحيث هنا سراب تريد أن تقول أن كونها أستاذة ليس حبها في التعليم بل حبها في الراتب الذي تقبضه كل شهر لأنها مسؤولة عن عائلتها في لقمة العيش فهنا كشفت عن جانب من جوانب حياتها الاجتماعية وهي الحالة المزرية التي تعيشها وهي الفقر مما جعلها تضطر تدخل في ميدان التعليم، فكانت الثانوية بالنسبة لسراب مكان للعمل فهي لم تكن تحبها وإنما تراها مكان تسترزق منه فقط وهذا ما جعلها تنفر منها .

[1]– المصدر السابق،ص81.

ثانيا: الشخصية و الزمان

1-تعريف الزمان

يعرفه الفلاسفة كونه "مادة معنوية مجردة يتشكل منها إطار كل الحياة وحيز كل فعل وحركة" [1]

تشكل مسألة الزمن محورا جوهريا في العديد من الدراسات كونه الأشد ارتباطا بالحياة "فالزمن مفهوم مجرد يفعل في الطبيعة ويظل مستقلا عنها ، يؤثر في تجارب الإنسان الذاتية، وخبراته الموضوعية دون أدنى اكتراث بها، وهو إلى ذلك سيلان لا نهائي، هارب يستحيل القبض عليه أو تمثله تمثيلا محسوسا"[2]

2-الشخصية و الزمان

ارتبط الزمن بحياة الإنسان، فاكتسب منذ الأزمنة القديمة لدى الشعوب والأمم مكانة خاصة من طرف العلماء والفلاسفة والأدباء وعكفت كثير من الدراسات على تناول مفهوم الزمن وشرح وتفسير ماهيته، وعلاقته بالآخر.

حيث ترتبط الشخصية مع الزمن بعلاقة جدلية يتأثر كل منها بوجود الآخر فالزمن يحتوي الإنسان بين قطبية الميلاد والموت حيث يولد ويكبر ويمر بمراحل التكون مع حركة الزمن[3]

قد ارتبطت الشخصية بالزمن ارتباطا وثيقا، فهي تعيش الماضي والحاضر والمستقبل وتتطور في كل الأزمنة، والزمن هو الآخر يؤثر في الشخصيات وطبائعها وسلوكاتها " فهو الخيط الوهمي الذي يربط الأحداث ويؤسس لعلاقات الشخصيات ببعضها البعض"[4] حيث عنصر الزمن هو من العناصر الفاعلة في الرواية ومحرك لشخصياتها، لأن للشخصية ماض وذاكرة تسترجعها ، ولها حاضر تعيشه ومستقبل تستشرفه وتتطلع عليه، فإن" الزمن الحاضر بوصفه

---

[1]-الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي، ص39.

[2]-عبد الوهاب الرقيق، في السرد، دار محمد علي الحامي، تونس،ط1، (د ت)، ص27.

[3]- مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،ط1، 2004،ص149.

[4]-الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي، ص40.

إطاراً روائياً يمثل ظاهرة الشخصية في حين يمثل الماضي باطنها وذكرياتها" [1]فعند تتبع الشخصيات نجد أنها تتفاعل مع أطراف الزمن من ماضي وحاضر ومستقبل، ويبدو من خلالها أن "الزمان قوة متحكمة في البشر، يسير في مجراه دون أن يقدر على إيقاف حركته الذاتية" [2]إذا الشخصية محتواة في الزمن تتحرك فيه، وتتأثر به في حركاتها وسكناتها وانتقالاتها، حياتها، ومماتها، في حين يبقى الزمن متسلطا لا يتوقف إلا استذكارا.

كما يتمتع الزمن بقدرة كبيرة في تقديم الجو النفسي لفهم ظروف القصة وأبعاد الشخصيات.

فالزمن كفيل بتغيير حالات الشخصية وواقعها من حين إلى آخر ومن حالة إلى أخرى، "وترتبط فكرة التغيير وحركة الزمن بحقيقة أخرى غاية في لأهمية من النوعية والقيمة، فالتغيير يحدث إما إلى لأفضل، أو إلى أسوأ، أي أن حركة الزمن تحمل في طياتها تطوراً إما إيجابا إما سلبا"[3]

1/الترتيب الزمني

1-الاسترجاع/الاستذكار

الاسترجاع مخالف لسير السرد، يقوم على عودة الراوي إلى حدث سابق، والاسترجاع يمكن أن يكون موضوعا مؤكدا أو ذاتيا غير مؤكد، ووظيفته التفسيرية غالبا ما تسلط الضوء على ما فات من حياة الشخصية، أو على ما وقع لها خلال غيابها عن السرد " [4] حيث يتم استرجاع أحداث ماضية يتم بها قطع السرد في زمنيته المفروضة لتتشكل حكاية ثانية عن هذا الاسترجاع بالنسبة للحكاية الأولى وهذا ما يؤكده جيرار جنيت في قوله أن الاسترجاع "هو كل

[1]- هيثم الحاج علي، الزمن النوعي وإشكاليات النوع السردي، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،2008، ص123.

[2]-سيزا قاسم، القارئ والنص، ص37.

[3]. سيزا قاسم، بناء الرواية، ص80.

[4]. عالية محمود صالح، البناء السردي في روايات الياس خوري، أزمنة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005، ص28.

ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي نحن فيها من القصة " [1] وهو ذاكرة النص وشكل من أشكال الرجوع إلى الماضي حيث يلجأ إليه الراوي لسد الفراغات التي خلفها السرد سابقا، و كذلك " الاسترجاع مفارقة زمنية تعيدنا إلى الماضي قياسا على اللحظة الراهنة"[2]

وظفت الروائية تقنية الاسترجاع في الرواية وبشكل كبير وبشكل بارز من خلال أول مثال فتقول" كان الإسمي شيعة خاصة في القرية تغار منه زميلاتي في المدرسة وبنات عمي وخالي وحتى أختي بدرة لأنه متحضر عكس أسمائهن"[3] فكان لاسمها تأثير على حالتها مما جعلها تتألق وتتكبر عن بنات قريتها، وننتقل لمثال آخر تقول " كنت عظيم الحضور ومازالت، ولكن تفاصيل عظمتك تناصفت مع الغرابة "[4]بحيث تشعر بالأمان والطمأنينة بجانبه فتراه سندها الوحيد في البيت الذي تتكئ عليه ويشعرها بالحب المتبادل و يخرجها من الضغط النفسي الذي تتلقاه من طرف أمها وانجر منه جعلها ثائرة عليها و لا تهتم لأمرها، ثم تقوم ب"استرجاع لقصة تمت في زمن ما متباين عن الزمن الحاضر" [5]و تستذكر طعنات أمها وزجرها لها من لبسها الغير المحتشم وتلقنها دروس التربية وتحرض أخوها ليعاقبها على ذلك فتقول" كثيرا ما تعرضت لضرب مبرح من أخي، لا شيء سوى لأني اشتهيت أن أرى كحلا يغازل جفني، أو أحمر شفاه يبوس شفتي، أو لباسا مفصلا حسب تقاسيم جسدي ينحت جماله لأشبع نرجسية أنوثتي، كم من مرة أغلقت باب الغرفة بالمفتاح كي لا يستطيع فتحها بمفتاح

---

[1]. جيرار جنيت، خطاب الحكاية(بحث في المنهج)، تر: محمد معتصم عبد الجليل الأردي، عمر حلى، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، ط1،19971،ص51.

[2]. الدين المناصرة، الأجناس الأدبية في ضوء الشعريات المقارنة، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1،2010، ص262.

[3]– آسيا بودخانة، زوايا الصفر، ص63.

[4]–المصدر نفسه، ص29.

[5]– ميساء سليمان لإبراهيم، البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، منشورات الهيئات العامة السورية للكتاب، دمشق، (د ط)،2011، ص ص227 –228 .

آخر فقط لأتعرى لنفسي" [1]فالبطلة قدمت لنا تفسيرا لسلوكها في غلق الباب وتمردها على الحصار الذي تعيشه وهو التعري لنفسها ووضع الزينة ومساحيق التجميل .

حيث استرجاع الأحداث" يتحقق حين تحكي القصة أحداثا وقعت سابقا"[2]ومنه نجد وظيفة الاسترجاع لها وظيفة جمالية ودلالية.

مما سبق نستنتج أن الاسترجاعات كان لها دور مهم في تقديم معلومات عن ماضي الشخصية ولاستيعاب أكثر للأحداث ولاكتمال ملامح البطلة التي كانت مبهمة، حيث سراب تستذكر ماضيها الأليم والحزين من حين إلى آخر، مما ولد لها عقد نفسية واضطرابات .

2-الاستباق / الاستشراف

الاستشراف تقنية مرتبطة بالتعامل مع عنصر الزمن كمكون سردي على أساس استباقي، من باب استشراف المستقبل والزمن الآتي" السابقة عملية سردية تتمثل في إيراد حدث آت أو الإشارة إليه "[3]

هو توقع حصول أحداث في" المستقبل وهي بمثابة تمهيد أو توطئة لأحداث لاحقة يجري إعداد سردها من طرف الراوي ،فتكون غايتها في هده الحالة هي حمل القارئ على توقع حادث ما أو تكهن بمستقبل إحدى الشخصيات" [4] فيبقى المتلقي منتظر بشوق ما سيحدث في المستقبل وهو ما يعرف بالسرد لاستشرافي

" فعندما يعلن السرد مسبقا عما سيأتي لا حقا قبل حدوثه"[5] نفهم بأن الاستباق هو سرد لحدث قبل وقوعه، عندما نتحدث عن حدث ما لم يقع بعد فهو استباق

[1]- آسيا بودخانة، زوايا الصفر، ص58.

[2]- محمد رنان جاسم، المفارقة في القصة القصيرة، رند للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2010،ص32.

[3]- سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، الدار التونسية للنشر، تونس،(د ط)، (د ت)، ص80.

[4]-حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص132.

[5]-محمد بوعزة، تحليل النص السردي، ص87.

ويرى نور الدين السد أن الاستباق "عملية سردية تتمثل في إيراد حدث آت أو الإشارة إليه مسبقا قبل حدوثه "[1]

يلجأ الراوي في استعمال تقنية الاستباق إلى التلميح أو الإخبار عن حدث سابق لأوانه والانتقال في فترة الحكي إلى فترة إلى فترة التنبؤ والتطلع إلى مستقبل فيضمنها روايته وذلك قصد كسر رتابة الأحداث

ففي رواية زوايا الصفر وظفت الروائية الاستباق بشكل أقل من الاسترجاع

حيث تستشرف مستقبلها فتقول" كنت أتمنى أن أكون محامية ،وأتألق بدلك اللباس الأسود أنا أتحدى كل من بالقاعة من قضاة ونواب وحضور أن أثبت براءة موكلي "[2] فكانت تتمنى أن ترى نفسها محامية لكن رغم الظروف والمصالح لم تكن كذلك و أصبحت أستاذة رياضيات وهذا ما جعلها تكره عملها وتشمئز منه

ولاحظنا في الرواية استباق وهو" الرؤية المتوقعة لما سيحدث من وقائع في المستقبل " [3] ورسمت لنا الكاتبة هذا الاستباق المتمثل في قولها "أتمنى أن أنادي ماما فتخرج إلي بذراعين مفتوحين ،تخبرني كم كان البيت كئيبا دوني ، كم كانت تلك الأيام الثلاث كثلاث قرون دون أن يكون طيفي في أرجائه " [4] ففي هذا المقطع تبين لنا مدى انتظار الرضا من أمها ورغبتها في التصالح وتبادل المشاعر بينهما و هذا ما ولد بداخلها خيبة الأمل فيها وشعورها بالتهميش وتولد لديها فراغ عاطفي

[1]– نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد الغربي الحديث(تحليل الخطاب الشعري والسردي)،ج2، دار هومة ، الجزائر،(د ط)،2010،ص189.

[2]–آسيا بودخانة، زوايا الصفر، ص71.

[3]–ديفيد لودج، الفن الروائي، تر: ماهر البطوطي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2002، ص86.

[4]–آسيا بودخانة، ص62.

فكل من المثالين السابقين كان الاستباق غير محقق حيث أن سراب لم تصبح محامية كما تمنت وصارت أستاذة رياضيات وعند وصولها لم تجد نفس الاستقبال الذي رسمته في مخيلتها

ف "التطلع إلى الأمام أو الإخبار القبلي " [1] للأحداث في زمن السرد وإعداد القارئ إليها فنقول " الصحراء التي كانت دوما حلما بالنسبة لي " [2] فبطلتنا سراب كانت دائما تحلم بزيارة الصحراء وتذكر بأنها ستزورها ذات يوم ، ثم تطرقت إلى "حكي شيء قبل وقوعه"[3] فتقول" لم أتمن أن يحبني كامرأة تمنيت أن يبقى على أخوته أرث منها الأمان كلما انتكست خوفا "[4] فسراب كانت تريد أن تعيش حياة غير حياتها التي تعيشها والتي لازمها الحزن منذ الصغر فتمنت أن يدخل الفرح والسرور إلى حياتها وتعيش سعيدة .

فكل من المثالين تحقق حيث زارت الصحراء وبالتحديد مدينة بسكرة وكذلك لم تجعل بالحسبان أن يوما ما سيحبها كريم لأنها تراه أخاها الذي لم تلده أمها وفعلها .

إن تقنيتي الاستباق والاسترجاع أسهمتا كثيرا في الكشف عن الجوانب النفسية والاجتماعية لدى الشخصية البطلة باستذكار الأحداث والمواقف التي ولدت لها عقد نفسية وأصبحت ثائرة على المجتمع الذي تعيش فيه ولا تبالي له وأصبحت مضطربة نفسيا، فأحيانا تتصف بالاحتشام و أحيانا بالعجرفة وضاعت باستشرافها للمستقبل إلى الخيال غير الواقعي.

[1]–ميساء سليمان إبراهيم، البنية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، ص230.

[2]–آسيا بودخانة، زوايا الصفر، ص123.

[3]–سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي،(الزمن –السرد– التبئير)، المركز الثقافي العربي، المغرب، (د ط)،2005، ص97.

[4]– آسيا بودخانة، ص122.

2/ المدة

2 ـ 1 تسريع السرد

1- الحذف

هو تقنية زمنية تقتضي بإسقاط فترة طويلة أو قصيرة، من زمن القصة وعدم التطرق لما جرى فيها من وقائع وأحداث[1]

مما يعني أن "السرد يغفل لحظة من الحدث"[2] وكذلك هو "أقصى سرعة ممكنة يركبها السرد، ويتمثل في تخطيه للحظات حكائية بأكملها دون الإشارة لما يحدث فيها وكأنها ليست جزء من المتن الحكائي"[3].

أ- الحذف الإفتراضي

الحالة النموذجية للحذف الإفتراضي هي تلك البياضات المطبعية التي تعقب انتهاء الفصول فتوقف السرد مؤقتا، أي إلى حيث استئناف القصة، من جديد لمسارها في الفصل الموالي"[4]

يمكن أن نمثل لهذا الحذف في رواية "زوايا الصفر" بتلك الصفحات التي تركتها الروائية فارغة بيضاء فنجد أكثر من نصف صفحة بياضا في الصفحة(34) وصفحة كاملة بياضا في الصفحة(56) لتجنب التكرار و تاركة للقارئ حرية التخيل وفتح أبواب التأويل للأحداث وتنشيط عقله وتهدف من خلال هذا السكوت عن بعض الأحداث التي في نظرها كتمانها أفصح وأبلغ من التصريح بها، وهذا ما يؤكد أن شخصية سراب لديها فراغ عاطفي.

---

[1]-حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص156.

[2]-علي المانعي، القصة القصيرة المعاصرة في الخليج العربي، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط1، 2010، ص55.

[3]-عبد العالي بوطيب، مستويات دراسة النص الروائي(مقارنة نظرية)، مطبعة الأمنية، المغرب، ط1،1999،ص164.

[4] -حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص164.

2 ـ إبطاء السرد

هو الإبطاء و التمديد في وتيرة السرد ويلجأ إليه الراوي إلى كسر رتابته حتى يتوهم القارئ بتوقف حركة السرد وذلك من خلال تقنيتي المشهد الحواري و الوقفة الوصفية.

أ_ المشهد الحواري

هو" تمثيل للتبادل الشفاهي ، وهذا التمثيل يفترض عرض كلام الشخصيات بحرفيته " [1] وفيه تبرز الشخصيات وهي تتحرك وتمشي وتتكلم وهذا ما تؤكده سيزا قاسم بقولها " يتميز المشهد بتزامن الحدث والنص حيث نرى الشخصيات وهي تتحرك وتمشي وتتكلم وتتصارع وتفكر وتحلم " [2] ففيه تتحاور الشخصيات فيما بينها معبرة عن رؤيتها أو عن مواقفها اتجاه الآخرين .

لقد كان حضور المشهد في الرواية على شكل حوار بين شخوصها ونتطرق إلى أول مشهد فتقول:

_ "يرن هاتفي، أتأمل الرقم، غير مسجل، اضطراب قبل أن أجيب، أشعر الحمى تفتك بأذني:

_ آلو

_ أنا سليمان، أين أنت ؟ الكل يبحث عنك ،أنت مبرمجة للإلقاء هذه الأمسية

_ حسنا ،سأحضر بعد قليل ، شكرا

_آه، أخذت رقمك من كريم، أتمنى أن لا يزعجك ذلك سأحتفظ به

_ لا أبدا عادي ، نحن أصدقاء"[3]

فهذا الاتصال غير مجرى حياتها جعلها تتوتر وتضطرب وتشعر بالسعادة لاكتراثه لأمرها و انه مهتم بها ولديه شعور اتجاهها

---

[1]– ينظر: عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية،الجيزة،ط1، 2009،ص133.

[2]– سيزا قاسم، بناء الرواية،ص95.

[3]–آسيا بودخانة، زوايا الصفر، ص30.

فالشخصيات " تظهر حركاتهم و انفعالاتهم ليقف عي الأحداث وتفعيلاتها و أبعادها " [1]

و كمثال آخر عن ذلك:

" رفع رأسه، التقت نظراتنا بعيدا عن الصخب والحضور ،تاه في تيه ببريق سواد حبيبتيه تحت الإضاءة الخافتة ، وحمرة خديه الناتجة عن اضطرابه وخجله ،هز رأسه يحييني وعاد إلى تأمله.

_ آسفة قطعت خلوتك

_ هل قصدت ذلك ؟

_ طبعا لا ،كنت أظنني وحيدة في المكان لولا أن رائحة سجائرك أربكتني

_ ابتسم ، مد خطاه في صعود الدرج

_ ليت الحياة تعتذر لنا عن مصابنا فيها مثلك، وتكف عن قسوتها هي أيضا لا تقصد إيلامنا / حرماننا لولا سلطة القدر

_ ساد الصمت بعد أن تصفد لساني في حلقي وشعرت برغبة في البكاء

_ تصبحين على خير"[2]

التقاء نظراتهم التي كانت تحمل الارتباك وفي نفس الوقت الإعجاب والوقوع في الحب فكان هذا اللقاء يمثل الفرح و السرور وفتحت لها أبواب العشق و التغيير في نمط حياتها المليء بالأحزان والضغوطات النفسية والقيود ومشاغل الحياة اليومية بتضميد كسورها بخيبة الأمل فكان هذا اللقاء له تأثير كبير في فتح جراحها الموجعة

فكان للمشهد تأثير بالغ في تبادل الآراء والشعور بالآخر عن طريق تداول الحديث بينهما وأعطى لها مؤشرات لتغير مسرى حياتها من الحزن إلى الفرح ومن الكراهية إلى الحب.

[1]– ينظر: عبد العالي بوطيب، اشكالية الزمن في النص السردي، مقال في مجلة الفصول عدد خاص بدراسة الرواية، مجلد الثاني عشر،1993،ص139.

[2]– آسيا بودخانة، زوايا الصفر، ص 14 –15.

ب_ الوقفة الوصفية

لقد تطور الوصف في الوقت الحالي عن الذي كان في الرواية التقليدية التي كانت رغبة الراوي تنحصر في التفسير والتنميق والتزويق فأصبح في الوقت الحاضر غاية في حد ذاته"[1] فهو يفسر حياة الشخصية الداخلية والخارجية فيدمج بين العالم الواقعي والتخيلي، حيث الوصف يساعد في الكشف عن داخل الشخصية وخارجها .

قدمت لنا الروائية وصف غرفة سراب فتقول" دخلتها و رأيتها مجردة من الفوضى، دفاتري مكدسة على بعضها على مائدة حطب مستديرة في الزاوية اليمنى، والكتب والقواميس على طاولة الدراسة المصبوغة بالأحمر وكل المسودات والأوراق البيضاء التي كنت ألونها بخواطري والأفكار التي تجتاحني في أي مكان أكون فيه مطوية على بعضها في أحد الرفوف"[2]حيث الوصف أسهم في الكشف عن حياة الشخصية عن طريق وصف غرفتها والتي لا تشعر بالراحة والطمأنينة إلا بتبعثرها وهذا ما ينعكس سلبا على نفسيتها لأنها تعيش حياة مبعثرة وغير منظمة

أما وصف الشخصيات يتمثل في إبراز ملامحها الخارجية والداخلية فالخارجية كالعمر والشكل والملبس فتوصف لنا لباسها أثناء دراستها في الثانوية وجاء في الملفوظ السردي "التنورة الخضراء المخططة والقميص الأسود ذو الجرارة الذين لا أغيرهما طيلة السنة إلا بإضافة معطف الجلد الذي بدأ يتلف من ذراعيه في الشتاء ونزع القميص الأسود في الصيف وتعويضه بتيشرت أخضر" [3] فهذا يعكس أن حالتها المعيشية المزرية فهي تعاني من الفقر فلم تستطيع شراء ملابس جديدة ما جعلها ترتدي ملابس قديمة ورثة.

[1]– نضال الشمالي، الرواية والتاريخ، بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1،2006 ،ص182.

[2]–آسيا بودخانة، زوايا الصفر، ص63.

[3]– المصدر نفسه، ص67.

3 / التواتر

هو العلاقة بين معدل تكرار الحدث ومعدل تكرار رواية الحدث فالحدث يقع وتروي حكايته، وقد يتكرر وقوعه مرات عدة وتتكرر رواية مرات عدة أو تروى حكاية واحدة تختصر كل التوقعات المتشابهة"[1]

أ- **التواتر التفردي الترجيعي:** أن يروي مرات لا متناهية ما وقع مرات لا متناهية[2].

فيصنف ضمن حالات التواتر المفرد حيث أن تكرار المقطع يساوي تكرار الأحداث، حيث نجد أمثلة عنه في الرواية حدث التعري الجسدي لبطلتنا يلازمها دوما فالحدث وقع أكثر من مرة بل عدة مرات وفي هذا الصدد ندرج الأمثلة الآتية:

" نظرت إلى نفسي وجدتني عارية إلا من ملابسي الداخلية "[3]

" ترك المفتاح بالقفل كي لا يستطيع فتحها بمفتاح آخر فقط لأتعرى لنفسي "[4]

" لبست ثوبا مفتوح الصدر في البيت تطل منه ساقية نهدي "[5]

" كان منتصف الليل موعدا للتعري "[6]

" وجدت نفسي في لحظة عارية من كل شيء"[7]

فعمدت الروائية إلى ذكر التعري الجسدي لسراب لأنه يعود على نفسيتها المحملة بالأثقال والهموم فترى تجريد نفسها من الملابس هو تجردها من أحزانها المؤلمة التي تتملكها وتستوطنها وتتسلط عليها ليلا.

---

[1]-نضال الشمالي، الرواية والتاريخ، ص184.

[2]-جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص130.

[3]-آسيا بودخانة، زوايا الصفر،ص16.

[4]-المصدر نفسه، ص58.

[5]- المصدر نفسه،ص13.

[6]-المصدر نفسه، ص12.

[7]- المصدر نفسه، ص42.

ب- التواتر التكرري: أن يروي مرات لا متناهية ما وقع مرة واحدة[1].

فالروائية جسدته في تكرار العبارة التي جعلت سراب في حيرة من قائلها فمن حين إلى آخر تستذكر العبارة فتقول:

" عبارة استوقفتني في الرواق "[2]

" الرغبة في معرفة قائل العبارة "[3]

" سمعت نفس الصوت ينبعث من خلف مكبر الصوت "[4]

" رسخت في ذهني حين تهت عن ثلاثتهم يوم الافتتاح أبحث عمن منهم قال تلك المقولة "[5]

فعمدت الروائية إلى تكرار تذكرها لمن قائل العبارة لأن تلك العبارة أيقظت حواسها وتركت فيها أثر كبير في نفسيتها فمن اضطرابها النفسي يجعلها تتذكرها من حين إلى آخر لأنها مست جراحها المؤلمة التي تصارعها داخليا.

من خلال تتبعنا للرواية نلاحظ أن الروائية آسيا بودخانة قد وظفت تقنيات السرد ، وأبدت اهتماما لهم، وكان لهم تأثير كبير على الحالة النفجسمية والاجتماعية وانعكس على أفعالها وتصرفاتها" لأن كل إنسان يحمل في أعماقه زمنه الخاص الذي يحدد به الوقت بصورة ذاتية، فالزمن قوة مؤثرة تدخل ضمن التركيب الداخلي للشخصية وتعمل على اندفاعها، وتغيرها وتحولها على الدوام"[6] إن الزمن يرافق الشخصية من اللحظة التي يصنعها فيها المؤلف حتى اكتمال شكلها الذي يريد الروائي تقديمه للقارئ.

---

[1]-جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص130.

[2]-آسيا بودخانة، زوايا الصفر، ص 6.

[3]- المصدر نفسه،ص7.

[4]- المصدر نفسه، ص8.

[5]-المصدر نفسه، ص47.

[6]- مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2004،ص150.

خاتمة

الخاتمة :

وأخيرا بعد رحلة بحث كان فيها الكثير من العناء الممزوج بالمتعة أتممنا دراستنا وحاولنا في نهاية بحثنا الموسوم ببنية الشخصية في الرواية الجزائرية زوايا الصفر للكاتبة والشاعرة لآسيا بودخانة التي ترتبط كتاباتها بتجسيد الواقع المعيش في الجزائر و أحد المبدعات في كتابة الرواية النسوية القصيرة ، وقد لخصنا ما توصلنا إليه في هذا البحث من نتائج مختصرة :

1- لقد ركزت الروائية على الشخصية في روايتها لأهميتها في العمل الروائي وهي القلب النابض للرواية لأنها تبعث فيها الحياة وهي مكون سردي هام في تشكيل الخطاب الروائي.

2- تعدد مفهوم الشخصية بتعدد وجهات النظر حيث وجدنا العديد من التعريفات التي تصب في مفهوم الشخصية.

3- تنوعت الشخصيات في الرواية إلى شخصيات رئيسية وثانوية وهامشية حيث أن الرئيسية تأخذ اهتمام كبير من الروائي لأنه يسلط عيها الضوء في مجرى أحداث الرواية والثانوية التي تعتبر مساعدة للشخصيات والهامشية والتي تقل اهتماما من طرف الكاتب وتجسدت الشخصيات في الرواية على أبعاد مختلفة فجاءت متراوحة بين التصوير الفيزيولوجي والذي يهتم بالجانب الظاهري للشخصية و شكلها الخارجي و البعد الاجتماعي والذي يدرس الشخصية من حيث طبقتها الاجتماعية و أخيرا البعد النفسي الذي يصف لنا الحالة النفسية التي تمر بها الشخصية فكان تقسيم الروائية لشخصياتها غير موفق فركزت على أربعة شخصيات رئيسية أما جلها كانت ثانوية.

4- للمكان أثر كبير على الشخصية لأنه هو الذي تتحرك وتدور أحداثها فيه فكلاهما يؤثر في الآخر ولا يمكن أن تتم عناصرها بمعزل عن المكان والذي كان له تأثير بالغ على الشخصية البطلة هي الغرفة حيث تعتبر بيت أسرارها و متنفس لمكبوتاتها.

5- ترتبط الشخصية بالزمن ارتباطا وثيقا، فهي لها ماضي تسترجعه وحاضر تعيشه ومستقبل تستشرفه، فيؤثر في طبائعها و يقوم بتغيير حالاتها، فالشخصية البطلة في جل الرواية كانت تقوم باسترجاع أحداث سابقة وهو التقنية الغالبة في الرواية.

6- رواية زوايا الصفر من الروايات الجزائرية التي صورت الشعب الجزائري مما كان يعانيه في فترة التسعينات وهي فترة العشرية السوداء والتي عرفت بالتقشف والإرهاب.

7- لقد جسدت الشخصيات الروائية مظاهر العنف ضد المرأة حيث سراب كانت تعاني على الصعيد النفسي والاجتماعي مما جعلها تدور في حلقة مفرغة من خلال الزوايا الأربعة الصفرية.

وفي الختام نحمد الباري على نعمته وفضله علينا بوضع قطرتنا الأخيرة في بحثنا والتي كانت جاهدة للارتقاء بدرجات العقل وتدعي فيه بالكمال فالكمال للمولى عزوجل فان أخطأنا فهو منا ومحاولة للتعلم وإن أصبنا فهو منا وتوفيق من عند الله.

قائمة المصادر
و المراجع

قائمة المصادر والمراجع :

* القرآن الكريم(رواية ورش عن نافع)

أولا: المصادر والمراجع

1. أحمد طالب، الفاعل في المنظور السيميائي، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران الجزائر، ط1 ،2002.
2. أحمد مرشد، البنية الدلالية في رواية إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ط1، 2005.
3. آسيا بودخانة، زوايا الصفر، سامي للطباعة و النشر و التوزيع، ط1 ، 2016.
4. أوريدة عبود ، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، دار الأمل للطباعة والنشر (د ط)(د ت).
5. إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العالمية للطباعة والنشر، صفاقس، ط1، 1988.
6. إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى ،2003.
7. فارس أبو الحسن احمد معجم مقاييس اللغة ت وضبط عبد السلام هارون، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
8. بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنات بيروت، (د ط)، 1998.
9. جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (ط3)، 1414هـ.
10. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (فضاء ، الزمن ، الشخصية) المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، 2009 .
11. حفيظة أحمد، بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية، دار أوغاريت الثقافية، فلسطين، ط1، 2007.

12. حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1990.
13. حنان موسى حمودة، الزمكانية وبنية الشعر المعاصر، عالم الكتب الحديث ،الأردن، ط 1، 2006.
14. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، (الزمن – السرد– التبئير)، المركز الثقافي العربي، المغرب، (د ط)، 2005.
15. سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، الدار التونسية للنشر، تونس، (د ط)، (د ت).
16. سيزا قاسم، بناء الرواية (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1984،1.
17. سيزا قاسم ،القارئ والنص، العلامة والدلالة، مكتبة الأسرة، ط1، 2014.
18. شاكر النابلسي، جماليات المكان في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1994.
19. الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي ،عالم الكتب الحديث، أربد، ط 1، 2010.
20. صدوق نور الدين، البداية في النص الروائي، دار الحوار، سوريا، (د ط)، 1994.
21. عالية محمود صالح، البناء السردي في روايات الياس خوري، أزمنة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005.
22. عبد الباسط هويدي ، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، مكتبة حامد للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2018.
23. عبد العالي بوطيب، مستويات دراسة النص الروائي(مقارنة نظرية)، مطبعة الأمنية، المغرب، ط1، 1999.

24. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)،عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت، 1998.
25. عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الجيزة، ط 1، 2009.
26. عبد الوهاب الرقيق، في السرد، دار محمد علي الحامي، تونس، ط1، (د ت).
27. عز الدين المناصرة، الأجناس الأدبية في ضوء الشعريات المقارنة، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010.
28. علي أحمد بالكثير، فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية، مكتبة مصر،(د ط) ، (د ت).
29. علي المانعي، القصة القصيرة المعاصرة في الخليج العربي، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط1، 2010.
30. فهد حسين، المكان في الرواية البحرينية ، فراديس للنشر والتوزيع ، مملكة البحرين ، ط 1،2009 .
31. علي عبد الفتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل، كلية الآداب، العدد:102.
32. محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، التحقيق عصام فارس الحرشاني، دار عمار، عمان، ط 9، 1997.
33. محمد بن الزبيري، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد الكريم الغرباوي، ج 18، سلسلة التراب العربي، مطبعة حكومة الكويت، 1979.
34. محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم) الدار العربية للعلوم ناشرون، الرباط ط1 ، 2010.
35. محمد رنان جاسم، المفارقة في القصة القصيرة، رند للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2010.

36. محمد عزام، سوية الخطاب السردي دراسة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005.
37. محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة، مصر للطباعة ولنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.
38. محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت).
39. مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2004.
40. موسى ربابعة ، جماليات الأسلوب والتلقي (دراسة تطبيقية)، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2008.
41. ميساء سليمان لإبراهيم، البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، منشورات الهيئات العامة السورية للكتاب، دمشق، (د ط)،2011
42. نبيلة إبراهيم، فن القصة، في النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة،(د ط)،(د ت).
43. نضال الشمالي، الرواية والتاريخ، بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2006
44. نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد الغربي الحديث(تحليل الخطاب الشعري والسردي)، ج2، دار هومة ، الجزائر، (د ط)، 2010
45. هيثم الحاج علي، الزمن النوعي وإشكاليات النوع السردي، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2008.
46. ياسين النصير، الرواية والمكان، دائرة الشؤون الثقافية العامة، بغداد، (د ط)، 1986.

ثانيا: المجلات و الدوريات

47. خالد حسين حسين، الفضاء الروائي والعلاقات النصية، مجلة المعرفة، مجلة ثقافية شهرية تصدرها وزارة الثقافة في الجمهورية الغربية السورية.

48. عبد العالي بوطيب، اشكالية الزمن في النص السردي، مقال في مجلة الفصول عدد خاص بدراسة الرواية، مجلد الثاني عشر، 1993.

49. علي عبد الرحمان الفتاح، تقنيات بناء الشخصية في الرواية ثرثرة فوق النيل، مجلة

ثالثا: الرسائل الجامعية

50. أحمد رحيم الخفاجي، مصطلح السردي في النقد الحديث، (مخطوط مذكرة ماجستير)، جامعة باب العراق، 2003.

51. ادريس زهرة ، سيميائية الشخصية في الرواية الجزائرية المعاصرة (همس الرمادي – هوامش الرحلة الأخيرة – سفر السالكين) لمحمد مفلاح نموذجا، (مخطوط مذكرة ماستر) كلية الآدب والفنون، جامعة وهران، 2016.

52. حنان حنيش و وربيحة دباخ، بنية الشخصية لرواية يوم رائع للموت، (مخطوط مذكرة ماستر) كلية الادب و اللغات، جامعة حمه لخضر الوادي،2018 .

53. سعد عودة حسن عدوان، الشخصية في أعمال رفيق عوض الروائية دراسة على ضوء المناهج النقدية، (مخطوط مذكرة ماجستير)،كلية الآداب قسم اللغة العربية، جامعة الإسلامية، غزة،2014.

رابعا: الكتب المترجمة

54. جيرار جنيت، خطاب الحكاية(بحث في المنهج)، تر: محمد معتصم عبد الجليل الأردي، عمر حلى، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، ط19971،1.

55. ديفيد لودج، الفن الروائي، تر: ماهر البطوطي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2002.

56. غاستون باشلار، جماليات المكان، تر : غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ، ط1994،1.

57. فلاديمير بروب، مورفولوجيا القصة، الترجمة عبد الكريم حسن، سميرة بن عمو، دار الشرع للدراسات، ط1، 1996.

58. فيليب هامون، سيميولوجيا الروائية، ترجمة سعيد بنكراد، تقديم عبد الفتاح كيليطو، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط 1.

الفهرس

فهرس الموضوعات

مقدِّمة.....أ
المدخل
أولا: مفهوم الشخصية.....4
1- لغة.....4
2- اصطلاحا.....5
ثانيا: الشخصية في النقد و الأدب.....6
1-الشخصية في المفهوم النقدي الغربي.....6
2-الشخصية في المفهوم النقدي العربي.....9
الفصل الاول
أنواع الشخصيات و أبعادها في رواية زوايا الصفر
أنواع الشخصيات و أبعادها.....13
أولا: الشخصيات الرئيسية.....13
ثانيا: الشخصيات الثانوية.....20
ثالثا: الشخصيات الهامشية.....25
الفصل الثاني
الشخصية والمكونات السردية في رواية زوايا الصفر
أولا: الشخصية والمكان.....30
1-تعريف المكان.....30
2- الشخصية والمكان.....31
ثانيا: الشخصية والزمان.....49
تعريف الزمان.....49
2- الشخصية والزمان.....49
الخاتمة :.....62
قائمة المصادر والمراجع.....65

فهرس الموضوعات.....72
الملاحق 75
ملخص الدراسة.....80

الملاحق

3-الملحق رقم 01 : نبذة عن الروائية آسيا بودخانة

آسيا بودخانة هي كاتبة وشاعرة ولدت في 05أفريل 1987 بولاية سكيكدة، تحصلت على شهادة ليسانس في علم النفس العيادي ،وتشتغل أخصائية في الصحة المدرسية

صدر لها:

- حطب يشعله الماء بدار ابن الشاطئ 2015.
- زوايا الصفر بوادي سوف 2016.
- سلالم المنفى بدار ابن الشاطئ 2017.

المخطوطات :

- شعر: معبد الشوق.
- مسرحية للأطفال: ألوان الحديقة.
- قصة: قصص هايبومانيا.

المشاركات والملتقيات:

- ملتقى الطفل المبدع بسوق أهراس.
- ملتقى أدب الشباب الوطني بسطيف.
- ملتقى أمراء الشعر المغاربي بسطيف.
- ملتقى وهج القوافل بتوزر "تونس".
- الملتقى الوطني للفتاة المبدعة بباتنة.
- ملتقى الشعر والفن التشكيلي بسكيكدة الطبعة 3و4.
- الندوة الفكرية محمد العيد آل خليفة بوادي سوف.

الجوائز:

- الجائزة الوطنية لأدب الشباب في الرواية بسطيف2014.
- الجائزة الوطنية للشعر الشعبي باتنة 2014.
- جائزة مسرح الطفل بسكيكدة2015.
- جائزة القصة في أدب المرأة2016.
- الجائزة الوطنية للرواية القصيرة بوادي سوف2016 .

الملحق رقم 02 : تقديم رواية زوايا الصفر

توجت رواية زوايا الصفر لابنة ولاية سكيكدة الكاتبة والشاعرة اسيا بودخانة بالجائزة الثالثة للمسابقة الوطنية للرواية الشبابية القصيرة التي احتضنت فعالياتها مدينة وادي سوف بدار الثقافة محمد الامين العمودي يوم 20ديسمبر 2016

زوايا الصفر رواية نفسية تجسد محاولة للغوص في الذات وتعريتها ،تناولت فيها الكاتبة قصة البطلة سراب العامري ،وهي فتاة تعيش في مجتمع متخلف ومحافظ لأعراف الدين تعيش في منزل لا تشعر بالراحة فيه من كره امها لها ،ثم تدخل في صدمة فقدان ابيها بعد تعرضه لاعتداء من طرف الجماعات الارهابية خلال العشرية السوداء فبذلك تجد نفسها في متاهات وصراعات واصطدامها بالواقع التي حاولت تعريته من خلال الزوايا الاربعة التي تضمنتها الرواية فتناولت العوامل المفجرة للمكنونات النفسية الناتجة عن العلاقات الأولى للإنسان ونشاته فكتبت عن طريق خيالها بتقنيات السرد الحداثية.

حيث تجسدت ظاهرة العنف والتي هي من الظواهر النفسية في الرواية بما ان رواية زوايا الصفر رواية نسوية باعتبار أن المرأة اكثر عرضة لظاهرة العنف ولأنها تعاني قسوة الرجل وظلمه لها وقولبتها ،باعتبار الرجل المعيار الامثل الذي تقاس به سلوكاتها والشعور بالنقص والحط من قيمتها وأن ترقت المراتب فكتبت اسيا بودخانة كرد فعل عما يمارس ضدها نظرا لطبيعة معاملة المرأة ككل والمبدعة بصفة خاصة، وتعد الكتابة بالجسد من اهم السمات المميزة للأدب النسوي بما تملكه هذه اللغة من شحنات دلالية عنيفة كردود افعال على ممارسات الذكر المهيمن على الكيان الانثوي فالروائية وظفت الجسد بدلالات كثيرة يفرضها السياق لتمثيل الجسد كما ذكرت أعضاء من الجسد كالشفاه والصدر والنهدين المشحونات بالحب والحلم للجنس وكذلك الألفاظ السوقية والتحرش من طرف الرجال وتنتقدهم اجتماعيا حيث أن ما هو مسموح للرجال محرم على المرأة فهذا ما دفع الكاتبة للثورة على هذه الأحكام ورفضها لها لأنها تعاني القهر والحرمان والتسلط الذكوري لذلك وظفت لغة جريئة تفضح الصورة السلبية التي رسمتها عن الرجل الأسير لشهواته فلذلك هي علاقة عابرة بين الجنسين فهي سلوكات تسبب

الأذى للمرأة لأنه يراها جسد لينتهكه، فقامت بإعادة قيمة المرأة في تشويه صورة الرجل فجعلته عاجزا وقتلته وهو على قيد الحياة وسلمت شؤون الأسرة للمرأة فأصبحت المرأة مركزا والرجل هامش .

ملخص الرواية :

في قرية مهجورة ومجتمع منغلق وأعرافه تدين المرأة التي تبيت خارج بيتها مهما كان السبب يعيشون طقوس الحياة البدائية في عصر الغاز والكهرباء يعشقون ضوء قناديل والطهي على الحطب ويمشون على الأقدام في عصر البواخر والطائرات في مجتمع محافظ هنا ولدت سراب في هذا الجو المتعكر المخالف لطبائعها ولدلالها من طرف والدها لذلك تحبه و أول ما نطقت به شفتاها كلمة بابا مما دفع والدتها لكرهها حيث كانت تراها عارا على بيتها لأنها لا تفقه في الطبخ والنفخ فأصبحت تعطيها دروسا في التربية المثالية في عرف التقاليد فهي متسلطة في كل شيء حتى اللباس كانت تحرص على لبس السروال الفضفاض والقميص الطويل الدائري الرقبة لأنها ترى الأنوثة عار فكانت تحرض أخيها لضربها لأنها وضعت كحل وأحمر شفاه والسبب الرئيسي في كرهها لأن صديقة زوجها اسمها سراب والتي كان يلجأ اليها من عجرفة زوجته فكانوا يريدون تسميتها سمراء لسمار بشرتها وسراب كانت تغير منها زميلاتها وبنات قريتها وأهلها وحتى أختها بدرة التي تطبعت بطباع أمها وهي الجدار العازل بينهما يغارون من اسمها لأنه متحضر ويرغبون في تزويجها بابن عمها الذي سميت باسمه من ولادتها ، لقد كانت تتمنى الموت لأبيها أحسن من العذاب الذي جعله معقدا مشلولا بسبب ضربة من طرف الجماعات الارهابية في رأسه حيث أصبح لا يستطيع الوقوف وغائبا عن الوعي فهو مجرد جسد فاقد الصلاحية مما أدخلها عالم الوحدة والاغتراب وتتحاشى الاختلاط بالطالبات الأثرياء خجلا من لباسها الذي لا تغيره طيلة السنة وعند انتقالها للثانوية تكفلت زميلة ابوها بإقامتها ومصروفها ففي هي هذه الأثناء تعرفت على كريم في رحلة كانت بالثانوية نظمتها للتلاميذ النجباء فكان المرافق للوفد للقالة حيث لجأت اليه لتنقذ نفسها من الخطر المحدق لأنوثتها حيث كانت تتمنى ان تكون محامية فعند حصولها على البكالوريا وجدت نفسها مجبرة في الدخول

للمدرسة العليا للأساتذة في مادة الرياضيات لأنها لا تليق بشخصيتها و أصبحت مسؤولة في التكفل بعائلتها من أجل ابيها لأن منذ زواج اخيها أصبحت رجل البيت في المعيشة فترى مهنتها سوى مصروف البيت فكانت تعطي راتبها لأمها ليست لتريحها بل لتغذيها لأنها قهرتها باللامبالاة واهتمت بأختها بدرة التي جعلتها عبئا وانقلبت عليها باللوم وتخجل من أن يراها رجل أو يطلب يدها و أخوها هجرها بعدما تزوج وذاق أنوثة أخرى حسب اشتهائه فكانت تشتهي هدم الجدار العازل بينهما في زمن الكل خذلها، صديقتها نجلاء تعتبرها أخت وأم وابنة وصديقة تعرفت عليها سراب في احدى النشاطات الثقافية بالولاية فهي يتيمة الأبوين وكان أخوها يعرضها كسلعة للزواج وهي تحلم بزواج رومانسي فكانت تدرس هندسة معمارية وهوايتها الرسم وكانت علاقتها مع رجل متزوج وهو أستاذ الرسم الذي خدعها بأن زوجته لم تعد تمنحه حقه الشرعي في الفراش حيث بدأت علاقتهما بجلسات تفريغ كلامية وانتهت بمعارك جنس ضارية لتنتهي علاقتهما بعد اكتشاف أمره، أما سراب فوقعت في حب سليمان الذي التقت به في تظاهرة أدبية ومنذ أن رأته أصبحت مولعة به وأقلب كيانها وكانت تلازمه الشقراء فهو يتيم متعطش للحنان يبحث عنه في كل أنثى تصادفه فوقع في حيرة الاختيار بين الروح والجسد فالجسد هي الشقراء التي تشبهها ظاهريا أما الروح هي سراب التي تشبه أمه في عمق النظرات ونفس الحزن في مقلتيها ولكن سليمان لم يعترف بحبه لها فكانت نار الشوق تحرق كلاهما فبعد مفارقتها يصرح سليمان بحبه لسراب وهي فتحت قلبها له على مصراعيه لأنها تحبه فلم تنساه يوما فكان مترسخ في ذاكرتها وفي صميم قلبها فكانت نجلاء ضد علاقتهما في بادئ الأمر وجاء الحظ لنجلاء لتتزوج مع الأمريكي الذي يعمل معها في المحروقات ، سافرت سراب الى سليمان فيعترف لها بأنه لا يصلح للزواج الأفضل أن ترتبط بكريم فهو صالح إلا للحظات العابرة حيث تأخرت سراب في معرفة أنها تحب كريم لأن في الوقت الذي لجأت اليه وجدته سيتزوج بابنة الجيران التي اختارتها له أمه.

ملخص الدراسة:

تناولت دراستنا بنية الشخصية في رواية زوايا الصفر لآسيا بودخانة حيث توزع بحثنا على خطة تسير وفق المنهج الوصفي التحليلي، وقد ركزنا على دراسة أنواع الشخصيات (الرئيسية ، الثانوية ، الهامشية) والغوص في أبعادها : البعد الفيزيولوجي الذي يتم من خلاله وصف الشكل الخارجي للشخصية ، والبعد النفسي الذي يساعد في سرد انفعالات الشخصية وميولاتها ، والبعد الاجتماعي الذي تجلى في رصد العينات الإنسانية الفاعلة في المجتمع ، مرورا بالشخصية البطلة وعلاقتها بالمكونات السردية (المكان هو الذي تتحرك فيه الشخصيات وتدور حوله أحداثها أما الزمان هو الذي تتحرك به الشخصيات وتتأثر به في حركاتها وانتقالاتها) .

وتمكنا من خلال تعمقنا في الرواية وتحليلنا لشخصياتها في الكشف عن معاناة المرأة في المجتمع الجزائري أثناء العشرية السوداء وقمعها من حريتها وتهميشها من طرف الرجل فحاولت الكاتبة من خلال روايتها فضحه و إعادة مكانة المرأة حيث جعلت منها مركزا وقامت بتهميش الرجل .

الكلمات المفتاحية :

الشخصية ، بنية، زوايا الصفر ، المكان، الزمان .

Résumé:

L’étude a portésurl’étude des types de caractères (primaire, secondaire, marginal) et de la plongéedansleurs dimensions: la dimension physiologiquedanslaquelle la description de la formeextérieure de la personnalité, la dimension La dimension psychologique qui aide à raconter les émotions de la personnalité et de sestendances, et la dimension sociale qui s'estmanifestéedans le suivid'échantillonshumainsdans la société active, à travers le personnage de l'héroïne et sa relation avec les composantes narratives (l'endroitestl'endroitoù les personnages se déplacentdans les événements et le temps se déplace entre les personnages Et affecté par sesmouvements et ses transitions).

Au cours de notre roman et de l'analyse de sespersonnages, nous avonspurévéler les souffrances des femmes dans la sociétéalgérienne au cours de la décennie noire et supprimerleurliberté et leurmarginalisation par les hommes.L'auteur a tenté de l'exposer et de l'exposer au statut de femme.

les mots clés :

Personne, structure, coins, lieu, heure.

تم بحمد الله